المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 A آذار 2024
No.12A March 2024

المظاهر المنافية للإسلام في مملكة غرناطة (635-798 هـ/ 1237- 1395م)

م. زينة داود سالم
جامعة بغداد-كلية التربية للبنات -قسم التاريخ
zina.dawood@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

انتشرت المظاهر المنافية للإسلام في مملكة غرناطة انتشاراً واسعاً بين أواسط المجتمع الغرناطي كالسَّرقة وشرب الخمر والزِّنا والزَّندقة والإلحاد والقتلوالرِّدة عن الإسلام ، وكان لتلك الظواهر التَّأثير السِّلبي على المجتمع الغرناطي ذي الطَّابع الإسلامي ، وقد كان لسلاطين مملكة غرناطة دور بارز في محاربة بعض تلك المظاهر من خلال إصدار القوانين بتحريمها ، وإلقاء القبض على من يرتكب مثل هذه الظواهر؛ لكنَّهم في الوقت نفسه، مارسوا إحدى تلك الظَّواهر كالقتل من أجل الوصول إلى السُّلطة، وقد كان للفقهاء دور بارز في الحد من تلك الظَّواهر بإصدار الفتاوى التي تحرِّمها .

الكلمات المفتاحية : المظاهر، المنافية للإسلام ، مملكة غرناطة .

The Anti-Islam Manifestations In The Kingdom Of Granada(635-798 H)

ZenaDawoodSalim
Baghdad University-Education College For Girls -Department Of History

Abstract

The anti-Islam manifestations were spread in the kingdom of **Granada** widely in the middle of **Granada's** community, like robbery, alcohol drinking, adultery, heresy, atheism, murder and apostasy from Islam.These manifestations had a negative effect on Granada community with an Islamic Characteristics, and kingdom of **GranadaSultans** had an important role in fighting some of these manifestations by issuing laws that prohibit such actions, and to arrest those who commit such phenomena, but they at the same time, had practice such phenomena like murder, to reach the place of power, as the jurists had an important role to end such phenomena by issuing **Fatwas**to prohibit them.

Keywords: Manifestations, Anti-Islam, Kingdom of **Granada**

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
يعد موضوع المظاهر المنافية للإسلام في مملكة غرناطة من المواضيع المهمة في التَّاريخ الإسلامي لاسيَّما التَّاريخ الأندلسي إذ إنَّنا سلطنا الضوء على سلوكيات كانت موجودة في المجتمع الغرناطي تعكس لنا الواقع الاجتماعي الغرناطي السائد في تلك الحقبة من الزَّمن ، ودور الفقهاء في الحدِّمن تلك الظَّواهر المنافية لتعاليم الدِّين الإسلامي .
اتبعت في بحثي هذا المنهج التَّاريخي الذي يقوم على جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع وتحليلها تحليلاً عقلياً ، ومقاربة نصوصها ، ومناقشة الأحداث، وتفسيرها قصد، التَّحلي بالدَّقة قدر الإمكان ، ومن المشكلات التي واجهتني في هذه الدِّراسة قلَّة المصادر الأولية وكتب النَّوازل التي تتحدث عن المظاهر المنافية للإسلام في مملكة غرناطة في تلك المدة من الزَّمن وقد استعملت مجموعة من المصادر الأولية منها الإحاطة بأخبار غرناطة ، وكذلك اللَّمحة البدرية في الدَّولة النَّصرية للمؤلف ابن الخطيب(ت 776 هـ / 1374م) والبيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ابن عذاري المراكشي (ت 695هـ / 1295م) ، أمَّا كتب النَّوازل فمنها تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد للمؤلف ابن لب

الغرناطي(782هـ / 1380م) وكذلك فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي، للمؤلف ابن سراج الأندلسي (848هـ / 1444م) ، والمعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقيا والأندلس والمغرب ، للونشريسي ، وقد قسَّمتُ البحث إلى عدة مباحث

المبحث الأول :أولاً : التَّسمية والموقع

1- تسمية مملكة غرناطة

2- الموقع والحدود

ثانياً : لمحة تاريخية عن مملكة غرناطة

المبحث الثاني : المظاهر المنافية للإسلام في مملكة غرناطة

1- السَّرقة

2- شرب الخمر والحشيش

3- الزّنا

4- الزَّندقة والإلحاد

5- احتفال المسلمين بالأعياد والمناسبات النَّصرانية

6- المؤامرات والقتل

7- الرّدة

أولاً: **التَّسميةوالموقع**

1- **تسمية مملكة غرناطة**:-

بفتح الغين المعجمة وسكون الرَّاء المهملة ، وفتح النُّون وألف وطاء مهملة وهاء في الآخروهي أقدم مدن الأندلس، يشقّها النَّهر المعروف بقلزم [1]، وغرناطة اسم قديم يرجع إلى العهد الرُّوماني،و قد اختلفت آراء الباحثين في أصل هذه التَّسمية فيرى بعضهم أنَّها مشتقة من الكلمة الرُّومانية (Granata) أي الرُّمانة وسميت كذلك لجمالها ولكثرة حدائق الرُّمان التي تحيط بها [2]، ونقل محقق كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة رأياً للمستشرق الإسباني سيمونث يقول فيه:إنَّ اسم غرناطة يرجع إلى عهد القوط وإنَّه مزيج من كلمتين (ناطة) وهو اسم لقرية قديمة كانت تقع على مقربة من مدينة البيرة ، و (غار) وهو المقطع الذي أضافه إليها المسلمون فصارت غرناطة ، أو إنَّ البربر هم الذين أطلقوا هذه التَّسمية على المدينة عند نزولهم بها، أوإنَّه اسم لإحدى قبائلهم [3].

وكلمة أغرناطة: تعني غرناطة ، وهي آخر مدينة أندلسية انتزعها الإسبان من العرب [4] ، تعد غرناطة أو أغرناطة كلاهما أسم أعجمي ، وهي مدينة كورة البيرة وتسمى سنام الأندلس [5] وهي إحدى أعظم مدن الأندلس كانت تعرف ((بدمشق الأندلس)) لشبهها بمدينة دمشق ، وقد عظمت في عهد بني الأحمر الذين اتخذوها عاصمة لحكمهم [6].

كما عرفت غرناطة في بعض الأحيان باسم ((غرناطة اليهود)) أوأغرناطة اليهود وذلك لأنَّ طارق بن زياد عندما تم له فتح غرناطة وجد فيها يهوداً فضمهم إلى قصبها فأصبحت تعرف بهذا الاسم [7].

وقد اقترن اسم مملكة غرناطة باسم أسرة بني الأحمر أوبني نصر تلك الدَّولة الإسلامية التي اوجدتها الظُّروف غير الاعتيادية.

2- **الموقع والحدود :-**

تقع مملكة غرناطة في جنوب الأندلس ، جنوب نهر الوادي الكبير إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط [8] ويحدها من الشِّمال ولايات جيان، قرطبة ، وأشبيلية ، ومن الجنوب البحر الأبيض المتوسط ، ومن الشَّرق مرسية إلى البحر الأبيض المتوسط ، ومن الغرب أرض الفرنيترة وقادس [9]

كانت مملكة غرناطة تضم ثلاثة ولايات هي:

غرناطة : تتوسط المملكة ومالقة موقعها متاخم لساحل البحر المتوسط فهي تقع شرق غرناطة ، ثم ولاية المرية و تقع بين مرسية والبحرالأبيض المتوسط [10]، كانت مملكة غرناطة تضم مدناً وقرى كثيرة منها مالقة، المرية، وادي آش،بسطة، حصن اللُّوز، الحامة، أرجبة، المنكب، شلوبانية، أشكر، لوشة، برشانة، برجا ،أندرش ،بلش، ورندا فضلاً عن منطقة جبل طارق، الجزيرة الخضراء، وجزيرة طريف [11].

ثانياً : **لمحة تاريخية عن مملكة غرناطة :-**

1- نشأة المملكة

بعد سقوط دولة الموحدين عقب معركة (حصن العقاب 609هـ / 1212م) [12] في يد الجيوش الأسبانية والأوربية المتحالفة ، أخذت أمور الدَّولة بالتَّدهور، ونتيجة تنازع أمراء الطوائف فيما بينهم ضعفت سيطرتهم على ممتلكاتهم الواسعة ، فأخذت المدن الأندلسية تتساقط الواحدة تلو الأخرى فظهر في هذه الوقت ابن هود [13] المنتمي لأسرة بني هود أصحاب سرقسطة وقد لقب بأمير المسلمين ، وسيف الدَّولة ، والمتوكل على الله [14] ، وكان ابن هود مقيماً بمدينة مرسية [15] فقد أعلن ثورته على الموحدين وبدأ نشاطه سنة 625هـ فأصبحت تحت طاعته مدنٌ أندلسية كثيرة فبايعه أهل شاطبة ، وقرطبة ، وإشبيلية، كما تمكن ابن هود من الاستيلاء على مناطق هامة من الأندلس منها الجزيرة الخضراء وجبل الفتح، حتَّى أصبحت أغلب المدن الأندلسية تحت قبضته [16] فخطب باسم الخليفة العباسي المستنصر بالله ببغداد،بل إنَّ الخليفة العباسي أقرَّه على الحكم ليشيع ذكره وكان يلقبه بمجاهد الدين، وسيف أمير المؤمنين ، لتزداد شهرته . [17] وفي أثناء هذه الاضطرابات ظهر محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن حسين بن نصر بن قيس الخزرجي الأنصاري (626هـ - 672هـ / 1232م -1273م) أبو عبد الله الذي عُرِفَ بالشيخ ، وكان يلقب الغالب بالله، وبابن الأحمر ، ولقب أيضاً بأبي دبوس ، فسميت الدولة بعد ذلك باسمه [18].

ويرجع نسب ابن الأحمر إلى سيد أنصار رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) سعد بن عبادة الأنصاري (رضي الله عنه) سيد قبيلة الخزرج من الأنصار بالمدينة المنورة ، وأصلهم من أرجونة من حصون قرطبة، ، ويعرفون ببني نصر، وعند اضطراب أحوال الأندلس وضعف قوتها أواخر عهد الموحدين استغل محمد بن الأحمر ذلك ودعا لنفسه سنة 629 هـ [19].

أشادت مختلف المصادر التَّاريخية بأصلهم الذي يعود إلى سيد الأنصار، كما أشادت بالخصال الحميدة التي عُرِفَ بها بنوالأحمر إذ كانوا يُعدُّون من خيار الأمة فقد ظهروا في مرحلة تُعدُّ من أصعب المراحل التي مرت بها الأندلس ، كما أنَّهم حاولوا أن يجمعوا الأندلسيين على كلمة واحدة هي مجاهدة الممالك النَّصرانية ، كما قال ابن الخطيب:((وجمع الله الأندلس على قوم من خيار الأمة ممن الجهاد شأنهم ، والفلح معاشتهم ، والنَّجدة شهرتهم ، وإلى سعد بن عبادة سيد أنصار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نسبهم)) [20].

وصِفَ ابن الأحمر بالقائد الشُّجاع المجاهد فالتَّف حوله الأصحاب والأنصار في مدينة إرجونة أول الأمر موطن أسرته فبويع له بعد صلاة الجمعة يوم 26 رمضان (629 هـ / 1232م) فأطاعته جيان وشريش ، فانتشرت دعوته وقد دعا لصاحب أفريقيا أبي زكريا الحفصي من الموحدين [21] وتمكن أيضاً من انتزاع أشبيلة وقرطبة من يد ابن هود لكن سرعان ما تخلتا عنه وعادتا إلى طاعة ابن هود [22] وتحالف ابن الأحمر مع ملك قشتالة الذي تمكن بمساعدته من احتلال قرطبة سنة (633هـ / 1231م) التي كانت تحت سيطرة ابن هود [23] وبعد وصول التَّقليد من قبل الخليفة العباسي المستنصر لابن هود كما ذكرنا سابقاً بايعه ابن الأحمر، ثم سرعان ما خلع البيعة وفي سنة (635هـ / 1238م) دخل غرناطة فبايعه أهلها بعد أن قتلوا عامل ابن هود ، وأعلنوا طاعتهم لابن الأحمر عليها فاتخذها عاصمة لدولته الناشئة ، ويعد ذلك التأسيس الفعلي لدولة بني الأحمر [24].

وبعد مقتل ابن هود بمؤامرة دبرها عامله على المرية محمد بن عبد الله الرميمي [25] بمدينة المرية دخلها ابن الأحمر سنة (635هـ / 1238م) وفي السَّنة التي بعدها دخل مدينة مالقة [26] فقد ثار الأهالي على

عبد الله بن ذي النون وبعثوا بسفارة لمبايعة ابن الأحمر والانضمام لدولته، وكان ذلك سنة (636هـ / 1239م) [27]

وهكذا تمكن ابن الأحمر من تأسيس مملكة غرناطة وفي سنة (635هـ / 1238م) سيطر السُّلطان ابن الأحمر على غرناطة ، ووضع أسس دولته الجديدة ، ورفع شعاره المشهور(لا غالب إلا الله) وقد لُقِب بالغالب بالله وبأمر المسلمين [28] واجه ابن الأحمر العديد من المشكلات في تأسيس مملكته منها الثَّورات الدَّاخلية المناهضة له من جهة، وهجوم الممالك النَّصرانية من جهة أخرى ، الأمر الذي أوجب عليه الاستنجاد بالمرينيين ، وأسست على غرار هذا الاستنجاد المريني (مشيخة الغزاة) [29] التي كان لها دور كبير في مجابهة الصليبيين والدِّفاع عن المسلمين في الأندلس، ومن أشهرهم أسرة بني يعلى وعلى رأسهم الشَّيخ عثمان بن أبي العلاء إدريس بن عبد الله. [30]

تلا هذا التأسيس لمملكة غرناطة هجرة العديد من مسلمي الأندلس إليها ، من مختلف المدن الأندلسية الأخرى وذلك بعد أن سقطت مدنهم لصالح النَّصارى ، فأصبحت مملكة غرناطة هي الملاذ الوحيد للمسلمين [31] فضلاً عن أنَّ ابن الأحمر عقد صلحاً مع فريناند الثالث ملك قشتالة تنازل بموجبه عن مدينة جيان [32] وكذلك توقف القتال بين الطرفين مدة عشرين سنة كان ذلك سنة (643هـ / 1245 م) مقابل أن يكون أبن الأحمر تابعاً لهم في حكمه لمملكة غرناطة ، وأن يؤدي جزية سنوية إلى الملك فريناند الثالث قدرها مائة وخمسون الف قطعة ذهبية ، ويساعدهم في حروبهم ضد أعدائهم من المسلمين والنَّصارى [33]وبذلك شارك ابن الأحمر ملك قشتالة في حصاره لأشبيلةحتَّى سقطت سنة (646هـ / 1248 م) [34]

ويبدو أنَّ السَّبب الذي دفع ابن الأحمرللقبول بهذه الشروط القاسية قد تكون عدم امتلاكه المؤهلات الكافية لمواجهة ملك قشتالة ، وكذلك من أجل الحفاظ على العاصمة غرناطة من الزَّحف النَّصراني.

عُرِفَ ابن الأحمر باهتمامه بالشعب عامة ، فقد كان يعقد مجلساً عاماً يومين من كل أسبوع ترفع فيهما اليه المظالم ، ويستمع لإنشادهم الشَّعر في مجلس كبير يحضره العلماء والفقهاء، كما ذكر ابن الخطيب ((كان يعقد للناس مجلساً عاماً يومين في كل أسبوع ترفع اليه الظلمات ، ويشافهه طلاب الحاجات ، وينشده الشعراء ، وتدخل اليه الوفود ويشاور أرباب النَّصائح في مجلس يحضربه أعيان الحضرة ،وقضاة الجماعة، وأولو الرُّتب النبيهة))[35] ، كما أنَّه أهتم بالجانب العمراني للمملكة فقد شيَّد دار للعجزة ،ودار للعميان، وبنى منازل للغرباء وشيَّد مستشفى كبيراً فضلاً عن أنَّه أقام مخازن للحبوب ومختلف المواد الغذائية [36] وكذلك شيد جملة من القصور والحصون منها قصر الحمراء [37] وبذلك كانت ايام ابن الأحمر حافلة بالإنجازات التي جعلت من دولة بني الأحمر دولة متماسكة تساير الدُّول المعاصرة على الرغم من تربص النَّصارى بها وبهذا كسب ابن الأحمر شهرة كبيرة في العالم الإسلامي إلى أن توفي في(29) جمادى الثانية من عام (671هـ / 1272م) [38] تولَّى العرش بعد وفاته ابنه محمد الثَّاني هو(محمد بن محمد بن يوسف بن نصر) ، المعروف بالفقيه وذلك لانشغاله بالعلم والمشاركة فيه فقد أهتم بالعلم اهتماماً واسعاً فاحترم العلماء وأجلهم ،وكان اهتمامه بالأدب واضحاً من خلال قصائده وأشعاره ، وقد استمر على نهج أبيه في تثبيت أركان الدَّولة النَّاشئة ، بعد ما عرفت كثيراً من الفتن الداخلية والخارجية فقد عرف هذا السُّلطان كيف يواجهها، ويتغلب عليها بفضل حنكته ودهائه [39] كما أنَّه رتَّب أمور الدَّولة ووضع ألقاب خدمها ونضَّم دواوينها وجبايتها [40]، كما أنَّه انتصر على النَّصارى في عدة مواقع ، إلاّ انه سرعانما عاد للتحالف معهم ضد بني مرين الذين طمعوا في السَّيطرة على الأندلس ، توفي محمد الثَّاني في شعبان (701هـ / 1302م) [41] فخلفه على عرش مملكة غرناطة ابنه (محمد بن محمد بن محمد بن نصر) ثالث ملوك الدولة النَّصرية كان يكنى بأبي عبد الله المخلوع (701-708 هـ / 1302- 1309م) ولد سنة 655هـ، تميزحكمه بالأمن والسلام ، فقد وصف ابن الخطيب أيامه أنَّها كانت أعياداً [42] فقد حرص على توطيد علاقاته مع الدُّول المجاورة لاسيما مع المرينيين والقشتاليين ، وقد صادف في عهده حصار المرينيين لمدينة تلمسان ، فساهم بفرقة من الرُّماة أمدَّ بها المرينيين للمشاركة في الحصار، كما عقد هدنة مع القشتاليين مدة ثلاث سنوات [43] لمَّا قاربت مدة المخلوع على الانتهاء حدث أن أصابه مرض بعينيه بسبب كثرة السَّهر وضوء الشَّمع [44]، فأنابه وزيره أبو عبد الله بن الحكم ، إلاَّ أنَّه استبد بالحكم مما أدى إلى قتله ، وعزل محمد الثَّالث المخلوع ليتم استبداله بإخيه نصر (أبو الجيوش)سنة (708-713 هـ / 1309-1314م) [45] هو(نصر بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر بن أحمد بن محمد بن خميس)

ويكنى بأبي الجيوش ، رابع ملوك الدَّولة النَّصرية ولد بغرناطة (686هـ /1287م) تولَّى الحكم بعد وفاة أخيه المخلوع ، وفي عهدة كثرت الفتن الداخلية والخارجية [46]، وفي عهده حدث أن تحالف ولأول مرة مملكتا أراغون و قشتالة ضد غرناطة مما جعل أبا الجيوش يتصالح مع المرينيين ، لتجاوز المحنة ، ليثور عليه ابن عمه إسماعيل بن فرج فعزله ونفاه إلى وادي آش سنة (713 هـ / 1314م) واستولَّى هو على الحكم [47] أبو الوليد إسماعيل الأول (713- -725 هـ / 1314 -1325 م) بن فرج بن إسماعيل بن يوسف ين محمد بن أحمد بن محمد بن خميس بن نصرالمكنى بأبي الوليد هو الذي تصفه كثير من المصادر بأنه حسن الخلق كثير العدل [48] كانت له وقائع مع النَّصارى ، ففي عهده هجم القشتاليون هجوماً ضخماً على مدينة غرناطة انتهى بهزيمة المعتدين ومقتل الأميرين (دون بيدرو ودون خوان) الوصيان على عرش الفونسو الحادي عشر (712-715 هـ / 1312- 1350م) [49] فانتهزأبو الوليد الفرصة واسترجع بعض المدن الأندلسية من سيطرة القشتاليين مثل بسطة واشكر [50] وكانت نهايةأبي الوليد مقتولاً بباب قصره ، عند عودته من هذه الانتصارات سنة (725هـ / 13325م) على يد ابن عمه محمد بن إسماعيل المعروف بصاحب الجزيرة [51] ، تولَّى الحكم بعده محمد بن إسماعيل بن فرج سنة (725-733هـ / 1325-1333م) ويكنى بأبي عبد الله ، كان من أكثر الحكام صرامة وشهامة وشجاعة ، قد تصل في بعض الأحيان إلى التَّهور، كان مولعاً بالصَّيد ، وعُرِفَ كذلك بحبه للأدب لاسيَّما الشُّعر فقد عُرِفَ عنه بموهبته في فهمه وشرحه [52] وعُرِفَ أيضاً بجهاده ضد النَّصارى واتَّسم عهده بالفتنة والنِّزاع بين وزيره محمد بن احمد المحروق و شيخ الغزاة أبي سعيد عثمان بن أبي العلاء انتهت بمقتل الوزير سنة (729 هـ / 1328م) [53] الأمر الذي شجع القشتاليين لانتهاز الفرصة فاستولوا على عدد من الحصون الأندلسية [54] الامر الذي جعل السُّلطان أبا عبد الله النصري يستنجد بملوك المغرب فلباه أبو سعيد المريني بجيش ضخم أبعد خطر قشتالة ، فهزم الفونسو الحادي عشر في عدة معارك واستعاد بنو الأحمر جبل طارق بمساعدة المغاربة [55] وقد انتهت هذه الظروف بمقتل السُّلطان محمد الرَّابع سنة (733- 755 هـ / 1333- 1354م) بمكيدة دبرها رؤساء جنده المغاربة ونصبو له كمينا في أثناء عودته من حملته على جبل طارق وقتلوه [56].بويع بعده أخوه (أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل بن فرج) هو من أشهر سلاطين بني الأحمر وقد وصفه لسان الدين بن الخطيب ((ببدر الملوك وزين الأمراء)) [57] ففي عهده عرفت دولة بني الأحمر أزهى عهودها وهو الذي استوزر لسان الدين بن الخطيب فقد كان له حضوة عنده وفي ذلك يقول :((ثم اشتمل علي وسني يومئذ قريبة من سنه ، فأسند إليَّ جميع أمره ،وفرغ لي في تدبيره ،واستراح إليَّ في سره وجهره ، وسفرني إلى ملك المغرب في مهم أمره)) [58] وفي عهده تأسست المدرسة اليوسفية أوالنَّصرية سنة (750 هـ / 1349 م) كما أنشأ عددا من المصانع وحصن البلاد [59] وأنشأ السور العظيم حول ربض البيازين [60]، وقد حدث في عهد هذا السُّلطان الوباء العظيم أو الطَّاعون الأسود سنة (749 -750 هـ / 1347 -1348 م) فحصد عدداً كبيراً من علماء الأندلس، ورجال الدِّين والأدب والسِّياسة [61].وفي عهده حدثت معركة طريف (741هـ / 1340 م) بين العرب والنَّصارى ، وقد وصفها ابن الخطيب بالوقعة العظيمة والشَّنيعة شارك في هذه المعركة بنو الأحمر وبنو مرين وسلطانهم أبو الحسن المريني ، وانتهت هذه المعركة بهزيمة المسلمين وشجَّعت كثيراً النَّصارى وذكَّرتهم بموقعة حصن العقاب [62] المشار إليها سابقاً ، وبعد هذه المعركة دخل أبو الحجاج غرناطة وانصرف إلى تنظيم شؤون تنظيم دولته ، إلى أن توفي مقتولاً في الأول من شوال سنة (755هـ / 1304 م) بالمسجد الجامع بغرناطة [63] تولَّى بعده عرش مملكة غرناطة محمد الخامس هو (الغني بالله محمد بن يوسف الأول) ولي الملك بعد أبيه وكان لا يزال صبياً ومن صفاته حسن الصورة ، عفيف النفس ، ظاهر الشفقة ، بعيدا عن القسوة ، مائلاً إلى الخير[64] استمرت مدَّة حكمه إلى سنة (760 هـ / 1359 م) حين خلعه أخوه إسماعيل بسبب نزاع دار بينهما [65]فاستجار محمد الخامس بسلطان المغرب أبو سالم المريني ودخل مدينة فاس [66] أمَّا أخوه إسماعيل تولَّى الحكم سنة (760 هـ / 1359م) لم يستمر في الحكم سوى سنة واحدة ((كان وسيماً ،بديناً على حداثة سنه ، خنثاً لمجاورة النِّساء ، منحطاً في درك الرذيلة)) [67] لم يحسن سياسة الرَّعية لانغماسه في اللَّذة وتقريب أهل التَّرف فقتله ابن عمه محمد بن إسماعيل في شعبان سنة (761 هـ / 1360 م) [68] ممَّا شجَّع محمد الخامس على محاولة استرجاع إمارته فدخل الأندلس ، وتمَّ له ذلك بمساعدة ملك قشتالة بطرس الأول سنة (762هـ / 1361م) [69] ونظراً

لتجربته الكبيرة وحنكته السياسية فقدامتاز محمد الخامس في إمارته الثَّانية ببعد النظر وإقامة علاقات طيبة بدول المغرب الأقصى ، ودول المشرق الإسلامي ، ولمَّا توفي محمد الخامس ترك مملكته تنعم بنوع من الاستقرار والازدهار [70]

تولَّى حكم مملكة غرناطة بعد السُّلطان(محمد الخامس عدد من السلاطين الضعفاء منهم يوسف الثاني) سنة (793 هـ / 1392م) ومحمد السَّادس سنة (795- 810 هـ / 1393- 1408 م) [71].

من خلال العرض السَّابق لإبرز حكام مملكة غرناطة يتضح لنا أنَّ كثيراً منهم كان له دور في مجابهة النَّصارى والإبقاء على الوجود الإسلامي في الأندلس من خلال مقاومتهم تارة وعقد الهدنة معهم تارة أخرى ، وبعضهم الآخر تحالف معهم في سبيل الحفاظ على الوجود الإسلامي في الأندلس .

المبحث الثاني : المظاهر المنافية للإسلام في مملكة غرناطة

ظهرت كثيرٌ من المظاهر المنافية للإسلام في مملكة غرناطة كغيرها من المجتمعات ، التي كان لها تأثير سلبي على عامة الشَّعب الغرناطي ، على الرغم ممَّا واجهتها هذه الظواهر من محاربة من سلاطين غرناطة والسُّلطة الحاكمة، والقضاء في تلك الحقبة من الزمن ، ومن هذه الظواهر

1- السَّرقة:-

السَّرقة في اللُّغة : سرق: سَرَق الشَّيْءَ يسْرِقه سَرَقاً فهو سارق، والسَّرقة أخذ الشيء من الغير خفية [72]

السَّرقة اصطلاحاً : فهي أخذ مكلَّف حراً لا يعقل لصغره ، أومالاً محترماً لغيره ، نصاباً أخرجه ، بقصد واحد من حرزه خفية لا شبهة له فيه [73] .

وقد نهى القرآن الكريم عن السَّرقة ، وجعل قصاص السَّارق والسَّارقة قطع اليد ، فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم ((وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))[74]وفي الحديث الشَّريف عن النبي محمد (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) قال:(أَيُّهَا النَّاس، إِنَّمَا أهلكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِم الشَّرِيف تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمِ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا)[75]وانتشرت السَّرقةانتشاراً واسعاًفي مملكة غرناطة ، نتيجة اضطراب الأوضاع السياسية في المملكة ، وكذلك غلاء المعيشة ، بسبب الهجرات المتوالية على المملكة من المدن الأندلسية التي كانت تسقط بيد الإسبان ، ممَّا أدىإلى غلاء المعيشة، واضطراب الحياة الاجتماعية ،وتفشي ظاهرة السَّرقة، وقد ذكر ابن الخطيب في هذا الصدد : ((والحر بدم الغريب مطلوب)) دليلاً على اعتراض طريق المارة من اللصوص وقطاعين الطُّرق حتَّىلوأدى بهم ذلك إلى قتل الغريب المسلوب ، ومن ثم يكون القصاص منهم [76] ، وقد ذكر الله تعالى عقاب قطَّاع الطُّرق في قوله ((إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ))[77] وقد وصف ابن الخطيب سوء أخلاق بعض العامة من سكن المدن من مملك غرناطة وسطوهم على بعضهم قائلاً ((وفتنة يعد بها واعد ، وشرور تسل الخناجر وفاجر يسطو بفاجر ، وكلف بمهاجر واغتمام تبلغ به القلوب والحناجر)) [78].

وهنالك رواية لابن الخطيب أن طبيباً غرناطياً يدعى محمد الخزرجي، ويعرف (بلا أسلم) إذ قال:((كانت للحكيم لا أسلم خمر مخبّأة، في كرم كان له بالمريّة، عثر عليها بعض الدّعرة، فسرقها له قال: فعمد إلى جرّة وملأها بخمر أخرى، ودفنها بالجهة، وجعل فيها شيئا من العقاقير المسهّلات، وأشاع أنَّ الخمر العتيقة التي كانت له لم تسرق، وإنَّما باقية بموضع كذا، فعمد إليها أولئك الدّعرة، وأخذوا في استعمالها، فعادت عليهم بالاستطلاق القبيح المهلك، فقصدوا الحكيم المذكور، وعرضوا عليه ما أصابهم، فقال لهم: إيه أدّوا إليّ ثمن الشّربة)) [79] من خلال النص السابق يتبين أنَّ السرقة كانت متفشية في

المجتمع الغرناطي فقد استغل الطبيب المذكور(بلا أسلم) الحيلة من أجل استدعاء السَّارقين وتأديبهم بطريقة ذكية فقد وضع المسهلات في الجرة مع الخمر من أجل معاقبتهم وإجبارهم على دفع ثمن الخمرة المسروقة ، وكذلك تفشي ظاهرة شرب الخمر بين عامة الشعب الغرناطي ، ورفعت امرأةإلى السُّلطان محمد بن إسماعيل بأنَّ دارها قد سرقت ، فرد عليها السُّلطان((إن كان ليلاً بعدما سُدَّ باب الحمراء علي وعلى ناسي ، فهي والله كاذبة ، إذ لم يبق سارق في الدنيا، أو في البلاد)) [80] نستدل من هذه الحادثة وجود السَّرقة في مملكة غرناطة غلى الرغم من حرص السُّلطان على حفظ الأمن وإشاعة الأمان في المملكة ليلاً وهنالك نازلة حول جواز أكل ذبيحة السَّارقأم لا ، فقد سُئل الفقيه ابن سراج [81] في ((حكم ذبيحة السَّارق هل يجوز أكلها أم لا ، فأجاب بجواز أكلها إذا وافق السَّارق الصَّواب في طريقة الذبح وإلاَّ فلا))[82]

2- شُرب الخمر والحشيش :-

الخمر في اللغة : خامر الشيء أي قاربه وخالطه ، ورجل خمر أي خالطه داء ، وسميت الخمر خمراً لأنَّها تُركَتْ فاختمرت ، واخْتِمارُها تغير ريحها ، ويقال : سميت بذلك لمخامرتها العقل والمخامرة ، المخالطة ، والخمر ، ما أسكر من عصير العنب ، والتَّخمير التَّغطية، والخمير ، هو شرب دائم للخمر ، وخمر جمعها خمور ،[83] وتعريف الخمر في الاصطلاح ، هي كل مسكر سواء أكان متخذاً من الفواكه كالعنب والرطب والتين والزبيب ، أم من الحبوب كالحنطة والشعير والذرة ، أو من الحلويات كالعسل ، وسواء أكان مطبوخاً ، أي عولج بالنَّار ، أونياً من دون معالجة بالنَّار ، وسواء أكان معروفاً باسم قديم كالخمر والطلأ أم باسم مستحدث كالعرق ، وغيرها من الأنبذة [84] وقد وردت آيات في القرآن الكريم توضح مسألة شرب الخمر ، وعد شارب الخمرآثماً قال الله تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ))[85].

وفي موضع آخر حرَّم الله تعالى شرب الخمرقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))[86] وورد في الحديث الشَّريف عن النبي محمد (ص) ((كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ)) [87]

لقد انتشر شرب الخمر عند خاصة مملكة غرناطة وعامتها على نطاق واسع حتَّى كَثُرتْ أسئلة عامة النَّاس للمفتين حول طرائق تطهير أواني الخمر وقداختلف العلماء على قولين ، فكان الجواب الصائب((التطهير بالماء ، وغسل الأواني كسائر الأواني النجسة بإلقاء الماء الحار فيه ، أو الماء البارد وتركة لمدة ثم غسله عدة مرات)) [88] وفي بعض الأحيان لكثرة استعمال العامة يؤدي إلى نسيانه حتَّى يتحول إلى خل ويستعمل في الطبخ.[89] ويصور لنا ابن الخطيب تفشي ظاهرة شرب الخمر في إحدى المدن الأندلسية وإيثارهم لها على لذة الملك والخلافة قائلاً : ((أهلها أولو عداوة لأخلاق البداوة، وعلى وجوههم نضرة وفى أيديهم نداوة يداوون بالسلافة علل الجلافة [90] ، ويؤثرون علل التَّخلف على لذة الخلافة)) [91]وهذا يدل على تمسكهم بشرب الخمر والتَّفنن فيه بل وإيثاره على لذة الملك والخلافة ، ويخبرنا المقري في موضع آخر عن لسان الدين ابن الخطيب في وصفه لأحد شاربي الخمر قائلاً :((المتقلبين من أحوالهم بين الصحو والثمل)) [92]، وقد استفتى أحد الغرناطيين قاضي الجماعة ابن سراج في ((إمكانية الصلاة على من مات مخموراً فجابه بجواز الصلاة عليه ، مع شرط عدم حضور من يشار اليه بالدِّين والفضل والعلم ، لا يصلي عليه ، ولا يحضر جنازته ، ليرتدع النَّاس عن ذلك الحال)) [93] ، وقد نهى سلاطين غرناطة عن شرب الخمر ، وكان لهم دور في ذلك .

ففي كتاب الإحاطة قصة القاضي أبي بكر محمد الملقب بالاشبرون [94] كان قاضياً في عهد السُّلطان محمد الفقيه ((قد لقى سكران من الجند قد أفرط في القحة ، وأشتدَّ في العربدة ، وحمل على النَّاس فأخرجوا عنه ، فاعترضه بنفسه ، وقبض عليه واستبصر في حدِّه وبالغ في نكاله))[95]

يوضح النَّص السَّابق حرص سلاطين غرناطة على الحدِّ من ظاهرة شرب الخمر في المملكة ، وفي عهد السُّلطان إسماعيل بن فرج بن إسماعيل ، المعروف بإسماعيل الأول (712-725هـ / 1314-1345م) قد شدَّد في تحريم الخمر كما يُشير ابن الخطيب إلى ذلك قائلاً ((واشتدَّ في إقامة الحدود، وإراقة المسكرات، وحظر تجلّي القينات للرجال في الولائم، وقصر طربهنَّ على أجناسهنّ من النَّاس)) [96] يتضح من النَّص السَّابق أنَّ هنالك جوانب طيبة في كثير من حكام مملكة غرناطة ، الذين أدركوا أنَّ الخمر من المظاهر المنافية للإسلام التي لا تليق بالمجتمع الغرناطي المسلم وتؤثر عليه سلباً ، فيجب التَّصدي لها بشتى الطُرائق ، مثل إبعاد شاربي الخمر من مجالسهم ، وعدم تقريبهم ، بل وعزلهم من المناصب الهامة في الدولة ، إذا ثبت للسلطان تناولهم للخمر حتَّى وان كانوا من المقربين ، والقبض عليهم ، وهدم الأسواق التي يباع بها الخمر وإصدار الأوامر والقوانين بتحريم الخمر والتَّشدد في مواجهتها ، وكذلك السُّلطان محمد الخامس إصدر قرارٍ هاجم به شاربي الخمور ، ودعا أهل غرناطة ضرورة الإبلاغ عن أماكن بيع الخمور قائلاً : ((ومن اتخذ بجواره خمراً فاشية ، أو نشأت في جهته للمنكر ناشية ، ، فنحن نقلده العهدة ، ، ونطوقه القلادة ، ووراء تنبيهنا على ما خفى عنان الشَّكر لمن أهداه ، وإخماد سعى من ابلغه وأداه ، ما نرجو ثواب الله عليه ، والتَّقرب به اليه ، فمن أهدانا شيئاً من ذلك، فهو شريك في أجره ، ومقاسم في مثوبته ، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل)) [97].

يتضح من النَّص السَّابق ان السُّلطان محمد الخامس قد حث أهل مملكة غرناطة على الإبلاغ عن أماكن تعاطي الخمور أو بيعها وعد من يقوم بهذا العمل له أجر وثواب كأجر وثواب من حرَّمه بالتساوي وأمر أيضاً بإقامة الحدود على شاربي الخمر .

أمَّاانتشار الحشيش في مملكة غرناطة فقد تحدث ابن الخطيب عن أسباب ودوافع انتشار الحشيشة وما بلغت الأندلس لهذا العهد مدة حكم السُّلطان أبي سعيد البرمخي قائلاً : ((حدثني صاحب شرطته وهو لابأس به قال أطريته باجتناب النَّاس الخمر في أيَّامه ، وتحت استداده، وطهارة بلده من قاذوراتها، فقال لي في الملأ المشهود، والحشيش كيف حالها؟ قلت ما عثرت على شيء منه. فقال هيهات، أنزل إلى بيت فلان وفلان وفلان، وعدَّ كثيراً من السَّاسة والأوغاد والصَّفاعين، رسم مكامِنَهُم، وينسبهم نسبة الأصمعي أفخاذ العرب وبطونها، ويصف النَّاصح والغاش منهم بصفته، وربما دعا بعض مشيختهم بالعمومة،قال وانصرفت إلى ما ذكر فوالله ما أخطأت شيئاً مما رسمه، ولا فقدت شيئاً مما ذكره لغشيانه بيوتهم وانخراطه في جملة منتابيهم، يقول فهو والله أستاذي في الشَّرطة)) [99]،وكذلك رسائل الحسبة تحارب تلك العادات السَّلبية الضَّارة بالمجتمع ، فتذكر ((يجب على المحتسب أن يمنع أهل الإذابة جملة ، كالحشاشين المنتحلين لذوات السموم لاختلاف أنواعها))[100].

3- الزّنا:-

الزّنا في اللغة: مصدره زنى ، وزنى الرجل ، ويزني وزناء : أي فجر ، وزنت المرأة تزني وزناء أي فجرت [101] أمَّا الزّنافي الاصطلاح فهو : انتهاك الفرج المحرَّم بالوطء المحرَّم من غير تمليك ولا حتَّى شبهة تمليك [102] ، لقد حرَّم الدِّين الإسلامي الزّنا بقوله تعالى ((وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا))

[103] كانت في مملكة غرناطة ظاهرة خروج النِّساء متبرجات إلى موكب السُّلطان منتشرة وقد وصف ابن الخطيب ذلك المشهد بقوله:((والنِّساء إلى مشاهدة التبزير قد حفت، وبشاطئ الوادي قد صفت، قد أبرزن الثنايا ببروق الثنايا، وسددن سهام المنايا، عن حواجب كالحنايا، يشغلن الفتى عن شؤونه)) [104].

وفي موضع آخر وصف ابن الخطيب نساء غرناطة قائلاً:((ثياب أهلها بالعبير تتأرج، وحورها تتجلى وتتبرج وولدانها- فى شط أنهارها المتعددة- تتفرج)) [105]

وقد حرَّم الدين الإسلامي خروج النِّساء متبرجات كما في قوله ((وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)) (106) كما ذكر ابن سراج ان إكثار النِّساء من الجلوس إلى الصُّناع في الشَّوارع من دون مصلحة أو فائدة أو في أوقات يخاف فيها التَّطرق إلى الفساد ، مثل أوقات غفلة النَّاس ، أو يكون المكان خالياً ، أو خلوة في منزل الصَّانع ، فلا يجوز للمرأة ذلك ، وقال بوجوب منع هذه الظاهرة من قبل السُّلطة الحاكمة (107)

وقد حدد الله عزَّ وجلَّ عقوبة الزِّنا بقوله تعالى ((الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) (108)ونجد نازلة لإبن سراج حول الزِّنا حين سُئل عن امرأة ولدت بعد شهرين من عقد زواجها ، وهو ما عده دليلاً واضحاً على وقوع الزِّنا(109)

وهنالك نازلة أخرى توضح انتشار الفساد والانحلال الأخلاقي في مملكة غرناطة مما اعتاده النَّاس في عقد النِّكاح من الملاهي والفجور واختلاط الرِّجال بالنِّساء فقد سئل الفقيه الحفَّار ((عن ما اعتادها النَّاس في عقد النِّكاح من الحقوق العريضة وحضور الملاهي ....، وصفة العرس أن يحضر المزامير ويذبح ثور أو ثورين أو أكثر ، كل واحد على حاله ، فيجتمع الفساق ويخرجونهم إلى موضع واسع ، فيجلبون الخمر ويشربونها ، وإذا كان الليل يحضر النِّساء الزواني معهم مختلطات معهم وأهل الموضع من الرِّجال معهم ، والنِّساء فوق أساقف الدِّيار ، وعلى الجدران و الطُّرق ، والزواني معهم .....، فيسأل فقهاءهم ، فيقول له الفقيه هذه عادة قد جرت لابد لك من فعل هذا كما عمل أهلها)) (110) يتضح من النَّازلة السَّابقة اعتياد أهل المملكة على اللهو واختلاط النِّساء بالرِّجال ، وشرب الخمر ، وإباحتهم لكل ما حرَّم الله ، ممَّا يدل على تفشي الفساد بين طبقات المجتمع ، وانخراط بعض الفقهاء في مجارات مثل هذه الأفعال بقولهم: ((عادة جرت لابُدَّ من فعل هذا ، حتَّى سماهم ابن الحفار الفساق واعداء دين الله تعالى والشَّريعة)) (111)

ونازلة أخرى لابن لب تبين تفشي ظاهرة الفساد والانحلال الأخلاقي في مملكة غرناطة ((رجل تزوج امرأة وخرجت معه من حضرة غرناطة إلى البادية ثم أنَّه مزق كتاب صداقها وأخرجها مع جماعة من المفسدين للفسادوبقيت على هذا الحال مدة إلى أن تركها المفسدون لشأنِها فأقامت بدار ثقة برسم الاستبراء (112)، نحو ثلاثة أشهر وطلبت للتزوج فطلبت بكتاب صداقها أو عمل موجب فصعب عليها ذلك ، فتوجهت هي والذي طلبها للتزوج إلى الحضرة ، وكتب لها صداقاً يتضمن أنَّها بكر يتيمة وضمن حضور الاستيمار وشهد على الزَّواج والولي ودخل الزَّوج بها بعد تمام الإشهاد فعسى جوابكم بما يكون الحكم)) (113)، فكان الجواب((من موجبات فسخ النِّكاح الذي انعقد لها بحضرة غرناطة،أن يثبت اعترافها بالزَّوجة الأولى مؤرخاً بما قبل الزَّوجة الثانية فإذا ثبت الاعتراف حينئذ وجب فسخ النِّكاح الثاني لاعترافها بما يوجب فساد عقد النِّكاح عليها كونها ذات زوج بخلاف اعترافها بذلك بعد عقد النِّكاح الثاني فإنَّها تتهم على التَّعدي على الزَّوج بالقيام عليه في شاهد بالفساد)) (114)

وأيضاً سُئل الفقيه ابن سراج ((في بكر تزوجت ، ثم أتت بولد لشهرين من تاريخ العقد وثبت ذلك ، وفسخ النِّكاح بغير طلاق ، ثم أراد تزوجها وردها لملكه)) فأجاب الفقيه أنَّه لا تحل لزوجها أبداً لأنَّه تزوجها في أستبراء الزِّنى ، فهي بمنزلة من تزوجت في العدة (115)

وكذلك ذكر ابن لب نازلة يصور فيها امرأة من نساء البغاء تريد الزَّواج في مملكة غرناطة ((عن امرأة طرأت على بعض الأماكن ذكر أنَّها كانت على فترة وفساد إلى أن ترامت في الجامع من ذلك المكان وزعمت أنَّها تائبة ، ورامت التَّزوج ، فهل يمكن تزويجها بعد كتب العقد أنَّها طرأت على ذلك الموضع منذ المدة المذكورة ، ولا يعلم لها ولي دفعاً لحسم علة الفساد أم لا))(116)فكان الجواب ((بأن يثبت أنَّ المرأة المذكورة طارئة على الموضع ، وتصدق في عدم الزُّوج، وفقد عدة منه وبراءة الرحم ، وتزوج بعد اعترافها بذلك كله ، ويذكر إقرارها بأنَّها كانت زوجة لفلان بموضع كذا ، وفارقها بموت أو طلاق منذ

كذا ، وأنَّها لم تتزوج قط إن كانت تقول ذلك)) [117] من خلال هذه النَّازلة نلاحظ تفشي ظاهرة الفساد في الزُّوج والزُّوجة والشُّهود وصاحب العقد الذي عقد لهما الزَّواج الثاني ، ونازلة أخرى توضح الفساد الأخلاقي الذي كان سائداً في الحصون والبوادي التابعة للمملكة فقد سُئل ابن لب ((في أنَّ رجلاً من أهل الدعارة والفساد خرج بزوجته للغنادير وأمكنهم منها، وبقيت على حال فساد إلى أن احتالت على نفسها ورجعت لقريتها تائبة مما أُكرهت عليه ، وبقي زوجها مع المفسدين على ضلالة ، وهي تريد حلَّ عصمتها منه إذ ليس له مال تفدي فيه بنفقتها ولا هو مستقر بموضع تناله فيه الأحكام فتطالبه بما يجب لها قبله))[118] نلاحظ من خلال هذه النَّازلة أنَّ هنالك أماكن بعيدة خارجة عن السيطرة والحكم المركزي للمملكة إذ إنَّ الزُّوج كان في مكان لا تطاله الأحكام أي الشَّرطة والقضاء ، و قد تفشى فيه الفساد والزّنا ونلاحظ أيضاً من ضمن الظواهر المخالفة لتعاليم الدين الإسلامي هو ظاهرة عشق الغلمان فقد انتشرت هذه الظاهرة في مملكة غرناطة ، وقد كانوا مولعين بالغلمان ويتغزلون بهم ، وقد فصَّل الشُّعراء هذه الظَّاهرة تفصيلاً وافياً في أشعارهم .

يافرجاً عللت نفسي به والفال محبوب لتعليله
حرمت إحليلك هذا على نفسي وافتيت بتحليله [119]

4- الزندقة والإلحاد :

ظهرت هذه الفرقة في مملكة غرناطة وهم فرقة تدعى بالإباحية أو الطَّريقة الفقرية ، وهم أهل الإباحة فهم يحللون كلَّ ما حرَّم الله فيظهرون الإسلام ويستترون بالكفر [120] ويفسرون آيات القرآن بطريقة شاذة ، وغير مألوفة ، وعندما يُسألون عن هذه الأفكار والمعتقدات الغريبة من أين تنقل ، ومن ذكرها ، يقولون أنَّهم لا ينظرون في كتاب ولا أسطار إنَّما يقولون ما حصل في صدورهم [121]ونرى أنَّ خصوم لسان الدين ابن الخطيب قد وجهوا له تهمة الزندقة والإلحاد في مؤلفاته لاسيَّما في كتابة(روضة التَّعريف والإحاطة) فقد زعموا أنَّ فيهما استحقاراً للقضايا الشَّرعية وتهاوناً بالأمور الدينية ، ولعل أخطر ما وجه إلى ابن الخطيب تهمة الإلحاد والطعن في النبي محمد (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) [122] ، وظهر ت جماعة تدَّعي النُّبوة في مدينة مالقة بقيادة شيخهم (إبراهيم الفازاري) الذي ادَّعى النُّبوة والرّسالة وأظهر البدعة ، فكان لفتنته آثار سيئة على المجتمع الغرناطي أذ انقسم النَّاس حوله إلى طائفتين ، طائفة تؤيده وتناصره ، وطائفة أخرى تعاديه وتحاربه فذاع أمره فعلم به السُّلطان محمد الفقيه (671-701/ 1273-1301) فدبر لقبضه، وتمكن منذلك وأمر بقتله ، فقتل وصلب بغرناطة مع جملة من أصحابه [123]

5- احتفال المسلمين بالأعياد والمناسبات النَّصرانية :-

كان سكان مملكة غرناطة يشاركون النَّصرانيين في أعيادهم ومن بين هذه الأعياد

1- **عيد رأس السنة الميلادية:** -كان الأندلسيون يطلقون على هذا العيد يناير أو ينير ، ففي هذا العيد يستعد النَّاس ويتهافتون في صنع الأطعمة ، ويترك الرّجال والنِّساء أعمالهم في صباح هذا اليوم تعظيماً لهذا اليوم [124]، وقد نهى الفقهاء الاحتفال عن هذا العيد وتشدَّدوا في النَّهي عنه في سبيل الحفاظ على الإسلام والمسلمين [125] ، كما في قول الرسول محمد(صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) ((من تشبه بقوم فهو منهم)) [126]

2- **عيد النيروز أوالنوروز:-**وهو أول السَّنة الفارسية الذي يتفق واعتدال الرَّبيع ، وكان الأندلسيون يصنعون دمى على شكل حيوانات لاسيَّما النَّعامة ، ولقد كشفت الحفائر الأثرية التي أجريت في مدينة المرية و قصر الحمراء عن دمى من الفخار والخزف المطلى على شكل حصان أوأحد ذوات الأربع برأس صغير ورقبة طويلة كل ذلك دلالة واضحة على مراسيم وتقاليد المجتمع الغرناطي في عصر بني الأحمر [127].

وقدحرَّم الدِّين الإسلامي التَّشبه باليهود والنَّصارى كما في قول الرسول محمد(صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنا، لَا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ وَلَا بِالنَّصارَى)) [128]

3- **عيد العنصرة:-**

هو يوم مشهور ببلاد الأندلس، وهو موسم للنصارى، كالميلاد وغيره، فيه ولد يحيى بن زكريا عليهما السلام [129]وقد اشتهر هذا العيد بأنَّه عيد النَّار التي يسمونها العنصرة فيشعلونها في الشَّوارع ويقفزون فوقها، يوافق مولد القديس خوان [130] كان سكان مملكة غرناطة يحتفلون بهذا العيد يوم 24 حزيران فيشعلون ناراً كبيرة ويلعب النَّاس في المدن والقرى ، وقد حث الفقهاء المحتسب في مملكة غرناطة ((أن يتشددوا مع الصِّبية الذين كانوا ينثرون المياه في الشَّوارع والأسواق يوم المهرجان ، وتزليق الطُرق)) [131]،كما ذكر الونشريسي ((حيث تجرى فيه الخيل والمبارزة في العنصرة ، لا يجوز ذلك كما يقوم النُّسوة فيه بوشي بيوتهن يوم العنصرة ، ذلك من فعل الجاهلية ، كذلك يقمن بإخراج ثيابهن إلى النّدا بالليل ، مكروه أيضاً تركهن للعمل في هذا اليوم))[132] وقد منع الفقهاء من صنع أو عمل التماثيل أو الألعاب المعمولة من الحجارة والأخشاب والخزف وغيرها على هيئة حيوانات وأشكال متنوعة أخرى في أعياد النيروز والمهرجان ، كما أورد الفقيه العزفي في كتابه نقلاً عن العلماء والفقهاء قوله:((ومما ينبغي أن يشدد على النَّاس فيه ما يصنع في النيروز من الصُّور المنهى عنها التي وردت الآثار عن النَّبي محمد (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم)) بالمنع من فعلها [133] بقوله عليه السلام ((مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا)) [134].

وذكر ابن حبيب رحمه الله عن بعض حكماء السلف أنَّه كان يقول ((إياكم يامعشرالنِّساء ، لا ترشن بيوتكن بالماء يوم العنصرة ، ولا تلقين في ثيابكن ورق الاكرنب ولا تغسلن في ذلك اليوم الاَّ من جنابة ، فمن فعل ذلك منكن فقد شرك في دم يحيى بن زكريا)) [135].

نلاحظ من النَّص السَّابق نهى الفقهاء النِّساء الاحتفال بيوم العنصرة ،وعدم جواز رش البيت بالماء في ذلك اليوم ، وعدم ترك الثِّياب للندا باللَّيل ، ونهى أيضاً الاغتسال في ذلك اليوم الاَّ من جنابة لعدم التَّشبه بالنَّصارى

4- -**عيد العصير :-** لفظة العصير تطلق في الأندلس على ما عصر من العنب وما أشبه من الثَّمرات كما أطلق أيضاً على التِّين الرَّطب وبدليل قول ابن الخطيب : ((وعصيرها لا يليق بالأكل)) [136]، ويسمونه في المشرق عيد الصَّليب ، ويحتفلون به لإحياء ذكرى صليب المسيح (عليه السلام) ويصادف في الواحد والعشرين من شهر سبتمبر أي مع الاعتدال الخريفي متزامناً مع موسم قطف العنب [137]وكان يحتفل سكان المملكة بهذا العيد فيتركون منازلهم حاملين معهم أسلحتهم ، [138]خوفا من الاعتداء المفاجئ من النَّصارى ، لأن هذه الحقول مكشوفة وقريبة من حدود النَّصارى ، ويلبسون أفخر الثياب فيقومون بإعمال الجني والعصر ، وبعد ذلك يمرحون ويرقصون رجالاًونساءً وأطفالاً. [139]

وهنالك نازلة ذكرها الونشريسي عن يوم العصير جاء فيها ((سُئل عن رجل التزم الإمامة بمسجد ثم جاء يوم العصير ، فخرج النَّاس إلى عصيرهم فهل له أن يخرج معهم إلى عصير أو يقيم في المسجد المذكور))[140] فكان الجواب ((إن بقي مع هذا الإمام من يصلي معه وخرج سائر النَّاس إلى عصيرهم فتلزمه الإقامة بالمسجد لإقامة وظائفه ، من أذان وإقامة ، وسائر شؤون المسجد ، وإذاأراد الإمام الخروج إلى عصيره فليلزمه أن يستخلف من يقوم مقامه في ذلك)) [141]، وقد كان يستفاد من عصير العنب في صناعة النبيذ والخمور التي كانت رائجة في الأندلس لاسيّما في مملكة غرناطة ، وهذا مخالف للشريعة الإسلامية كما ذكرنا سابقاً.

سادساً :المؤامرات والقتل :-

القتل في اللغة : فعل يحصل فيه زهق الروح [142] ، لذا يقال قتله : أماته بضرب أو حجر أو سماً وعلة ، فهو قاتل وذلك مقتول ، والمنية قاتلة [143].

أمَّا القتل اصطلاحاًفهو : فعل من أفعال العباد تزول به الحياة [144]لقد ذُكِرَ القتل في القرآن الكريم بقوله ((مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ

لَمُسْرِفُونَ))[145]كانت المؤامرات والدسائس في البلاط الناصري غالباً ما تؤدي إلى القتل الذي أصبح سمة متعارَف عليها بين سلاطين المملكة فبعد وفاة السُّلطان محمد الثاني سنة (701هـ / 1302م) واعتلاء محمد الثالث عرش غرناطة ، كان الصراع على أشده بين أفراد الأسرة النَّصرية ويظهر ذلك عندما تمكن أبو الجيوش نصر بن محمد الثاني من إجبارأخيه محمد الثالث على التنازل له عن العرش، ثمَّ نفيه إلى حصن المنكب واقتحم أتباعه دار وزيرأخيه ابن الحيكم [146] وقتلوه ومثلوا بجثة ، ابن الحكيم ممَّا أثار السُّخط في نفوس العامة والخاصة فرثاه الشُّعراء بقصائد طويلة تدين تلك الجريمة التي ارتكبت في حق وزير عرف بمكارم الأخلاق السِّيرة الحسنة [147]، ولم يكن مصير السُّلطان المخلوع أقلُّ شناعة من مصير وزيره ((فقد اغتيل غريقاً في بركة دار أخيه لما توقع من عادية جواره)) [148] ويعد غرق السُّلطان المخلوع بداية الفتنة بين سلاطين المملكة ، فتكرر خلع السلاطين والغدر بهم وقتلهم ، فعندما استتب الأمر للسلطان أبي الجيوش نصر بن محمد ، ثار عليه ابن عمه أبو الوليد إسماعيل ، وعزله فتمكن من محاصرة غرناطة وانتزاع العرش منه [149] نال أبو الوليد إسماعيل الأول مانالاه السُّلطان السَّابق أبو الجيوش من الغدر والخيانة ، فسقط مقتولاً بباب قصره على يد ابن عمه محمد بن إسماعيل بن فرج المعروف بصاحب الجزيرة [150] الذي تظاهر بالتسليم عليه وطعنه طعنات قاتلة ، وعندما حاول وزيره انقاذه حالت السيوف بينه وبين السُّلطان المقتول سنة (725هـ / 1325م) وذلك بعد ثلاثة أيَّام من رجوعه منتصراً من غزوته ضد النَّصارى في مرتش [151] وخلفه في الحكم محمد بن إسماعيل بن فرج الملقب بأبي عبد الله، محمد الرابع سنة (725هـ / 1325م) ، فكان مقتله بسبب مكيدة دبرها له رؤساء جنده المغاربة فقد نصبوا له كمينا وهو عائد من جبل الفتح وقتلوه ، وكان مدبرو المؤامرة من بني أبي العلاء قد تخوفوا من شدَّة التَّقارب بينه وبين السُّلطان المريني ، لأنَّ تعاونهما مع بعضهما قد يضر بمصالح بلاد الأندلس ، فقتلوه وهو في طريق العودة من جبل الفتح وتركوه بالعراء [152].

لم تتوقف سلسة القتل الدَّموية عند مقتل السُّلطان محمد الرابع ، فقد لقي السُّلطان أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل بن فرج نفس مصير أخيه وأبيه فقد هجم عليه رجلٌ ممروق وقتله وهو في الركعة الأخيرة من صلاة عيد الفطر (755هـ / 1354م) وطعنه بخنجر فوقع قتيلاً وقُبض على هذا الرجل الممروق ، فقدم للناس فمزق ثم أحرق بالنَّار [153].

تولَّى العرش بعده ولده محمد الغني بالله أبو محمد الخامس سنة (760هـ / 1359م) [154] لكن سرعان ما ثار عليه أخوه إسماعيل وكان معتقلاً في بعض أبراج الحمراء ، وانضم اليه بعض أقاربه كأبي عبد الله المعروف بالبرميخو، وانتهزوا فرصة وجود السُّلطان الغني بالله في قصر جنة العريف شمال شرق الحمراء ودخلوا قصر حاجبه أبي الفرج رضوان [155] فقتلوه بين أهله وولده ونادوا بإسماعيل ملكاً [156] فتولَّى إسماعيل الحكم لكن لم يستمر بالحكم سوى سنة واحدة فقام عليه ابن عمه محمد بن إسماعيل فقتله هو وأخ له يدعى قيساً، ومن معه من وزرائه في شعبان سنة (761هـ / 1360م) [157]

وعندما توفي الغني بالله بالأندلس سنة (793 هـ / 1391م) وخلفه في حكم المملكة ولده أبو الحجاج يوسف وقام بأمر دولته الوزير خالد مولى أبيه ، فاستبد بالحكم فقتل إخوة يوسف الثلاثة سعداً ومحمداً ونصراً في محبسهم ، ثم سخط يوسف على وزيره وقتله ، لما وشي إليه أنَّه يحاول اغتياله بالسُّم بالتعاون مع طبيبه يحيى بن الصائغ اليهودي ، زجَّ الطبيب في السجن ثم قتله بعد ذلك في سجنه [158]، مات أبو الحجاج يوسف الثاني سنة (794هـ / 1393م) بعد مدة قصيرة من حكمه ، مسموماً ، بمكيدة دبرها له سلطان المغرب أبو العباس المريني لإهلاكه ذلك بإن أرسل إليه هدايا بينها معطف جميل منقوع بالسُّم ، فلبسه أبو الحجاج يوسف الثاني ومسه وهو عرقان فسري اليه السُّم فمات [159] ثمَّ تولَّى الحكم بعد وفاة أبي الحجاج ولده محمد السَّادس الذي دامت مدة حكمه (795 -810 هـ / 1393 -1408م) استطاع بعد اقناع الفقهاء ورؤساء القوم أن يتسلم الحكم ثمَّ أبعد أخاه يوسف الأكبر، وقد دامت مدة حكمه خمس عشرة سنة إلى أن توفي سنة (810 هـ / 1408 م) [160].

وهكذا نرى أنَّ تدبير المؤامرات والدسائس التي تؤدي إلى القتل كان منتشراً بين سكان مملكة غرناطة لاسيّما بين سلاطين المملكة من أجل الوصول إلى الحكم ، متجاوزين بذلك العادات والتقاليد والأعراف ، منتهكين حدود الله (عزَّوجلَّ) وتعاليم الدِّين الإسلامي الحنيف .

سابعاً :الرّدة:-

الرّدة في اللغة : أرتد ، وأرتد عنه تحول ، والاسم الرّدة ، ومنه الرّدة عن الإسلام اي الرجوع عنه ، وارتد فلان عن دينه اذا كفر بعد إسلامه ، والرّدة بالكسرة مصدر قولك ردة يرده رداً ، ورده الرّدة الاسم من الارتداد [161].

أمَّا الرّدة اصطلاحاً فهو: كفر مسلم بصريح من القول أو قول يقتضي الكفر ، أو فعل يتضمن الكفر [162] ، وقد ورد ذكر المرتدين في القرآن الكريم قال الله ((وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) [163]وكذلك قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) [164]ولقد ورد في الحديث الشَّريف عقوبة الرّدة قول الرسول محمد (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) ((من بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ)) [165]،وكذلك الحديث الشَّريف((لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوِ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلاَمٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقِّ فَقُتِلَ بِهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ فِي إِسْلاَمٍ، وَلاَ ارْتَدَدْتُ)) [166]، ويشترط على المرتدّان يكون مسلماً ، بالغاً ، عاقلاً ومختاراً ذكراً كان أم أنثى [167]

انتشرت ظاهرة الرّدة في مملكة غرناطة فنجد أنَّ المرتدَّ يهرب إلى بلاد النَّصارى وقد سُئل الفقيه ابن سراج عن ((رجل تنصر وتزوج في أرض العدو نصرانية وأقام معها سنتين ، ثم عاد إلى الإسلام ، وأسلم وأسلمت هي معه في زمان واحد ، وخرجا إلى بلاد المسلمين ، هل يقرآن على نكاحهما أو يفسخ بطلاق ، وبعد ذلك يُنشآن عقداً أخر))[168] فكان الجواب أنَّ المرتدَّ لا يقرعلى نكاحه في حال ردته [169]، ونجد نازلة أخرى تتعلق برجل مسلم ارتدَّ وطالب بإرث أبيه من أجل الرجوع للإسلام، وقد سُئل أبو إسحاق ((حول المرتدِّ الذي أُخبر أنَّه صح له إرثه في ابيه المتوفى بعد ارتداده فأنَّه يراجع الإسلام ، وأنَّأهل موضعه راغبون في إسلامه خوفاً من عاديته على بلده إن بقي على ارتداده ،هل يصح ميراثه إن رجع إلى الإسلام أم لا)) [170] فكان الجواب الشَّاطبي((بعدم أحقيته في الميراث إلاَّ أن يصطنعه أهله بالهبة أو يُعطى من مال الزكاة تألفاً لقلبه))[171] من خلال النَّازلتين السَّابقتين نجد أنَّ ظاهرة الرّدة كانت موجودة في مجتمع مملكة غرناطة لكن بشكل غير واسع مقارنةً ببقية المظاهر المنافية للإسلام .

الخاتمة

يتبين من خلال دراستنا لموضوع المظاهر المنافية للإسلام في مملكة غرناطة انتشار عدة ظواهر في المجتمع الغرناطي منها إيجابية والأخرى سلبية ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها

- كان مجتمع مملكة غرناطة مجتمعاً إسلامياً بالدرجة الأولى ، على الرغم ممَّا ساد فيه من ظواهر منافية لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف كالسرقة ،شرب الخمر ، الزنا ، الزندقة والإلحاد .....وكان لسلاطين المملكة والفقهاء ورجال الدين دور مهم في الحدِّ من تلك الظواهر .
- يعد ابن الأحمر مؤسس مملكة غرناطة سنة (635هـ / 1238م) فقد سيطر السُّلطان ابن الأحمر على غرناطة ، ووضع أسس دولته الجديدة ورفع عليها شعاره المشهر (لا غالب الا الله) ، وقد لُقِّبَ بالغالب بالله وبأمر المسلمين.
- سميت غرناطة بهذا الاسم لجمالها ولكثرة أشجار الرُّمان التي تحيط فيها .
- كانت مملكة غرناطة تضم ثلاث ولايات (غرناطة ، مالقة ، المرية) .
- كانت مملكة غرناطة هي الملجأ الوحيد للمسلمين بعد سقوط المدن الأندلسية الأخرى .
- كان لحكام مملكة غرناطة دور في الجانب العمراني مثل تشييد الدُّور للعجزة والعميان وبناء المستشفيات والمصانع ، والأسوار والحصون والقصور مثل قصر الحمراء .

- أهتم حكام مملكة غرناطة بالعلم والأدب والشعر وقرَّبوا العلماء، والأدباء ،والشعراء .
- حاول ملوك بني الأحمر الدِّفاع عن مملكة غرناطة بكل ما أوتوا من قوة من خلال عقد المعاهدات مع ملوك النَّصارى تارة ، والاستنجاد بالحكام المغاربة تارة أخرى من أجل الحفاظ على الوجود الإسلامي في عامة الأندلس .

الهوامش

1- البغدادي ، صفي الدين ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل ، الحنبلي، (ت 739ه/1338م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط1، دار الجيل، بيروت، د. ت ، ج2، ص 990 ؛ القلقشندي ،أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ، القاهري (ت 821هـ/1355م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلق عليه :محمد حسين شمس الدين ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1989 م ج5، ص 207.

2- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي (ت 626هـ/ 1228م) ، معجم البلدان ، ط2، دار صادر ، بيروت ، 1995 م ، ج 4، ص195 .

3- أبن الخطيب ، لسان الدين أبو عبد الله محمد السلماني (ت 776 هـ / 1374م)، الإحاطة في أخبار غرناطة ،تحقيق: محمد عبد الله عنان ، ط2 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1973 م ، ج1 ، ص 91 .

4- المراكشي ، عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، محيي الدين (ت 647هـ/1250م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تحقيق : صلاح الدين الهواري، ط1 ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2006م، ج1 ، ص 15 .

5- أبن الخطيب ، اللمحة البدرية في الدولة النَّصرية ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ،1929م ، ص12 .

6- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي (ت 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان ، دار صادر، بيروت، 1995 م ،ط2، ج 4، ص 1995 ، ابن الخطيب الغرناطي، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق : محمد كمال شبانة ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، 2002 م ، ج1 ، ص 113

7- أبن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص16 .

8- القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج5 ،ص 207؛ الحجي ،عبد الرحمن علي ، التَّاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتَّى سقوط غرناطة ، دار القلم ، دمشق ، بيروت ، 1981م ، ص 518 .

9- ابن الخطيب ، كناسة الدُّكان بعد انتقال السكان ، تحقيق: محمد كمال شبأنَّه ، حسين محمود ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة 2003 م ، ص16؛ الحجي ، عبد الرحمن علي ، التَّاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتَّى سقوط غرناطة ، ط2، دار القلم ، دمشق ، 1981 م ، ص 518 .

10- ابن عذاري المراكشي ، أبو عبد الله ، محمد بن محمد (ت : 695 هـ / 1295م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1985 م ،ص 258 ؛ابن الخطيب ، كناسة الدُّكان ،ص16-17 .

11- الطوخي ، أحمد محمد ، مظاهر الحضارة في عصر بني الأحمر ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1997 م ، ص 50 .

12- العقاب ، موقع بين جيان وقلعة رباح ،دارت رحال هذه المعركة بين الموحدين بقيادة أبي عبد الله محمد بن المنصور ، وجيوش إسبانيا بقيادة الفونسو ملك قشتالة وقد تكبد المسلمون خسائر فادحة ينظر: المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ،ج1 ، ص 235 ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ/1495م)، الروض المعطار في خبر الأقطار ،تحقيق: إحسان عباس ، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، 1980 م ، ج1، ص 416 .

13- محمد بن يوسف بن هود، أبو عبد الله، الجذاميين من ملوك الطوائف: كان من الأجناد، مقيما في مدينة سرقسطة. ولما ظهر الخلل في دولة الموحدين ثار عليهم وتلقب بالمتوكل على الله (سنة 625. للمزيد ينظر : الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت 1396هـ/1976م)، الأعلام ،ط15، دار العلم للملايين، بيروت ،2002م ، ج7 ، ص149 .

14- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2 ، ص 128 .

15- مرسية : وهي احدى مدن الأندلس ، بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم، واتخذت دار العمال ، وكان الذي تولَّىبنيأنَّها وخرج العهد إليه في اتخاذها جابر بن مالك بن لبيد ، ومرسية تقع على نهر كبير ، ولها جامع جليل وحمامات وأسواق عامرة، رخيصة الفواكه كثيرة الشجر والأعناب وأصناف الثمر، وبها معادن فضة كثيرة ، وكانت تصنع بها البسط الرفيعة الشَّريفة وأهلها ماهرون بذلك للمزيد ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ج1، ص 539.

16- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت 808ه/1405م -)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة ،ط2، دار الفكر، بيروت، 1988م ، ج4،ص217.

17- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2، ص 129.

18- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 21 ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج4، ص 218.

19- ابن الخطيب ، كناسة الدُّكان ، ص 18 ؛ المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت 1041هـ/1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، لبنان ،1900 م ، ج1، ص 447 .

20- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 21 .

21- المقري ، نفح الطيب ،ج1، ص 447.

22- ابن الخطيب اللمحة البدرية ، ص 31 ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر، ج4، ص 218-219

23- المقري ، نفح الطيب ،ج1، ص 448.

24- ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج1، ص 208 ؛ المقري ، نفح الطيب ،مج1 ، ص 448.

25- هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى الرميمي يعود أصله إلى أمراء بني أمية بالأندلس ، وينتسبون إلى رميمة من أعمال قرطبة ، كان تابعاً لابن هود ينظر : ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن على بن موسى (ت : 685ه/ 1286م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق : شوقي ضيف،ط3، دار المعارف ، القاهرة ، 1955م ، ج2 ، ص 198 ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة في اخبار غرناطة ، ج2 ، ص 132 .

26- ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج4، ص219 .

27- ابن الخطيب ، نفاضة الجراب في علالة الاغتراب ، تحقيق : أحمد مختار العبادي ، القاهرة ، 1967م ، ص 331 .

28- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2 ،ص92 ؛ اللمحة البدرية ،ص 21 .

29- ابن الخطيب ، كناسة الدُّكان ، ص 22.

30- ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ج7، ص 450 .

31- المقري ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، مج 1، ص 448 -449.

32- ابن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ط1، 1974 م ، ج2 ، ص 99 ؛ اللمحة البدرية ، ص 36 .

33- عنان ، محمد عبد الله ، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين ، ط3 ،القاهرة ، 1966م ، ص 42-43 .

34- ابن عذاري المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت 712هـ/1312م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، قسم الموحدين ، تحقيق : محمد إبراهيم الكتاني وأخرون ،ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان، 1985 م، ص 384 .

35- اللمحة البدرية ، ص31 .

36- يوسف ، شكري فرحات ، غرناطة في ظل بني الأحمر ،ط1، دار الجيل ، بيروت ، 1993 م ص 25-26.

37- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ،ص 31.

38- ابن الخطيب ، رقم الحلل في نظم الدول ،المطبعة العمومية ، تونس ، 1898م، ص 115.
39- ابن الخطيب ، اللمحة ، ص 38.
40- ابن الخطيب ، الإحاطة ،ج1 ،ص 557 .
41- اللمحة ، ص45 .
42- ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج1 ، ص 544 -545؛ اللمحة البدرية ، ص 48 .
43- يوسف ، شكري فرحات ، غرناطة في ظل بني الأحمر ، ص 30 .
44- ابن الخطيب ، الإحاطة ،ج1، ص 545 .
45- ابن الخطيب ، الإحاطة ،ج1، ص 552؛ اللمحة البدرية ، ص 54 ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج7 ،ص221 .
46- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 57 ؛ الإحاطة ، ج3 ، ص 334.
47- ابن الخطيب ، رقم الحلل في نظم الدول ، ص 117 ؛ يوسف ، شكري فرحات ، غرناطة في ظل بني الأحمر ، ص 32.
48- ابن الخطيب ، أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق : أ . ليفي بروفنسال ، ط2، دار المكشوف ، بيروت، لبنان ، 1956 م ، ص 307 ؛ اللمحة البدرية ، ص 65 .
49- ابن الخطيب ، ديوان الصب والجهام والماضي والكهام ، تحقيق: محمد الشَّريف قاهر ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1973م ، ص 591 .
50- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ،ص 72 ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج4 ، ص 222.
51- المصدر نفسه ، ص 74.
52- المصدر نفسه ، ص77 .
53- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ، مج1 ، ص 535 ؛ يوسف ، شكري فرحات ، غرناطة في ظل بني الأحمر ، ص 34.
54- ابن الخطيب ، كناسة الدُّكان ، ص23 .
55- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 80-81.
56- ابن الخطيب ، رقم الحلل في نظم الدول ، ص 118 ، الإحاطة ،مج 1 ، ص 541 .
57- اللمحة البدرية ، ص 89 .
58- ابن الخطيب ، رقم الحلل في نظم الدول ، ص 118 . ، أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام ، ص 305 .
59- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 96 ، شبانة ، محمد كمال ، يوسف الأول ابن الأحمر سلطان غرناطة ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2004م ، ص 101 .
60- حي كبير ومشهور من أحياء غرناطة يقع في الشمال الشرقي على التل الموجه لتل قصور الحمراء وحصونها ، وهو حي شعبي شارك في العديد من الفتن أيَّام بني نصر ، ويسمى **AL BAICINS** وما زالت بهذا الحي شوارع ضيقة ، وبيوت أندلسية الطراز ينظر : شبانة ، محمد كمال ، يوسف الأول ابن الأحمر، ص 104 .
61- العبادي ، أحمد مختار ، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1988م ، ص 421 .
62- ابن الخطيب ، رقم الحلل ، ص 118 ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ،ج7 ، ص346 -347 ؛ المقري ، نفح الطيب ،ج1، ،ص 452.
63- ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص 306 ، اللمحة البدرية ، ص 97.
64- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 100 .
65- ابن الخطيب ، رقم الحلل في نظم الدول ، ص 119 .

66- المقري ، نفح الطيب ،ج5 ، ص86 ،أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ،تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري وعبد العظيم شلبي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهر، 1939م ، ج1 ، ص 196 .
67- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 114-115 .
68- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 116 ، رقم الحلل ، ص 120 .
69- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 113- 114 ؛ المقري ،ج7، ص 89 .
70- يوسف ، شكري فرحات ، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص 41.
71- المرجع نفسه ، ص 41 .
72- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت: 711هـ/ 1311م)، لسان العرب ، مادة سرق ، دار صادر ، بيروت، ط3، 1993م -، ج10، ص 156.
73- الرصاع ،أبي عبد الله محمد الأنصاري (ت 894 ه/ 1489م) شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية ، تحقيق: محمد أبو الأجفان ، الطاهر المعموري ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، بيروت ،لبنان ، 1993م ، ج1، ص 649 .
74- سورة المائدة ،آية 38 .
75- القشيري النيسابوري ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن (ت : 261هـ/ 875م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت ، ج3، ص 1315.
76- ابن الخطيب ، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ،تحقيق : محمد كمال شبانة ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002م ، ج1، ص 96 .
77- سورة المائدة ، آية 33 .
78- ابن الخطيب ، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ، ص 112 .
79- الإحاطة في أخبار غرناطة ، ط1، 1975م، ج3 ،ص194- 195 .
80- ابن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ج1 ، ص 527 .
81- هو قاضي الجماعة أبي القاسم بن سراج الأندلسي عاش في غرناطة وتتلمذ على عدد من الشيوخ أهمهم أبو سعيد فرج بن لب التغلبي ، مارس التعليم فأخذ عنه جماعة من الأئمة الكبار ، تولّى مركز قاضي الجماعة ، توفي سنة (ت 848هـ / 1444م) ينظر : السخاوي : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت: 902ه/1497م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدسي ،القاهرة ، 1935م ،ج7، ص 248 .
82- ابن لب أبو سعد فرج بن قاسم الغرناطي (782 هـ / 1380م) ، تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد ، تحقيق : حسين مختاري ، هشام الرامي ،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان، 2004م، ج2، ص 114 ؛ ابن سراج الأندلسي ، أبو القاسم محمد (ت 848 هـ /1444م) ، فتاوىقاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي ، تحقيق: محمد أبو الأجفان ، المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2000م، ص 134 .
83- ابن منظور ، لسان العرب ، ج4، ص 255.
84- البار ، محمد علي ، الخمر بين الطب والفقه ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط6 ، جدة ، 1984م ، ص 19-20 .
85- سورة البقرة ،آية 219 .
86- سورة المائدة ،آية 90 .
87- التَّرمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ، أبو عيسى (ت: 279هـ/ 892م)، الجامع الكبير ، سنن التِّرمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1998 م، ج3 ، ص 354.
88- الشَّاطبي ، ابي إسحاق إبراهيم بن موسى الأندلسي (ت 790 هـ / 1388م) ،فتاوى الإمام الشَّاطبي ، تحقيق : محمد أبو الأجفان ، ط2،د. ط ، تونس ، 1985م ، ص 124.

89- ابن سراج ، ، فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي ، ص 83-84 .
90- السلافة ، من أفضل أنواع الخمور اذ هي السائل قبل العصير ، علل ، هو الشرب للخمر بشكل متكرر ينظر : ابن الخطيب ، معيار الاختيار ، ص 106 .
91- ابن الخطيب المصدر نفسه ، ص 106 .
92- المقري ، نفح الطيب ، ج6 ، ص 113 .
93- ابن سراج ، فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي، ص 114 .
94- هو أبو بكر محمد بن فتح بن أحمد الأنصاري الإشبيلي الملقب الأشبرون، بعد توليته حسبَة السوق والشَّرطة معاً ، في عهد السُّلطانالغالببِالله أبي عبد لله؛ إلى ان توفي 671هـ ، وصار الأمر إلىولدهالسُّلطان الثاني أبي عبد الله أيضا، المدعو بالفقيه ممهد الدولة النَّصرية، فأفرد أَبَا بكر بالقضاء ، وقصر نظره على الأحكام الشرعية ، فأستعمل الشدة فِي استخلاص الحقوق لكل مَذْهَب. وكان حسن الأخلاق، حلو الخصال ،باقياً على طبيعة بلده ولم يتغير حاله ، إلى أَن توفي ، للمزيد ينظر : النباهي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي (ت 792هـ/1390م)، تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، ط5، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، لبنان، 1983م، ج1 ، ص125-126 .
95- ابن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ،ج1، ص 560 .
96- المصدر نفسه ، ج1 ، ص 388.
97- الطوخي ، أحمد محمد ، مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر ، ص 102 .
98- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 71 .
99- ابن الخطيب ، نفاضة الجراب في علالة الاغتراب، ج1 ،ص 51.
100- بروفنسال ، أ. ليفي ، ثلاث رسائل أندلسية في اداب الحسبة والمحتسب ، مطبعة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية ، القاهرة ، 1955م ، ص 123 .
101- الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت: 817هـ / 1415م) ، القاموس المحيط ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرّسالة ، مؤسسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، 2005 م ، ج1 ،ص 1292.
102- القرافي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن(ت: 684هـ/1258م)، الذخيرة، تحقيق : محمد بو خبزة، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م،ج12، ص 48.
103- سورة الأسراء ، آية32.
104- خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف، ج1، ص3 .
105- معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، ج1، ص 109 .
106- سورة الأحزاب ، أية 33.
107- ابن سراج ، فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي، ص 228 .
108- سورة النور ،آية 2 .
109- ابن سراج ، فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي، ص 139.
110- الونشريسي ،أحمد بن يحيى (ت 914هـ / 1509م) المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء أفريقا والأندلس والمغرب) تحقيق: محمد حجي ، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، الرباط ، 1981م ، ج3، ص250-251 .
111- المصدر نفسه ، ج3 ، ص 251 .
112- الاستبراء ، شرعاً (مدة دليل براءة الرحم لالرفع عصمة أو طلاق) للمزيد ينظر : الرصاع، شرح حدود ابن عرفة ، ج1،ص 308 .
113- ابن لب الغرناطي (782 هـ / 1381م) ، تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد ، ج2 ، ص34.
114- المصدر نفسه ، ج2 ،ص 35 .
115- ابن سراج ، فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي، ص 139 .

116- ابن لب الغرناطي ، تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد ، ج2 ، ص30.
117- المصدر نفسه ، ج2 ،ص 31.
118- المصدر نفسه ، ج2 ، ص40 .
119- ابن الخطيب ، الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ، تحقيق: احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983م ، ص 283 .
120- الشَّاطبي ، فتاوى الإمام الشَّاطبي، ص 189 ؛ الونشريسي ، المعيار المعرب والجامع المغرب ، ج2، ص 511-513 .
121- المصدر نفسه ، ص 190 ؛ المصدر نفسه ، ج2، ص512.
122- عنان ، محمد عبد الله ، لسان الدين بن الخطيب حياته وتراثه الفكري ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، 1968م ، ص 156 ؛ عنان ، محمد عبد الله ،نهاية الأندلس ، ص 145.
123- الازدي ، أحمد بن إبراهيم بن يحيى القشتالي (ت 667هـ / 1268م) ، تحفة المغترب ببلاد المغرب ، تحقيق: فرناندو دي لاجرانخا ، المعهد المصري للدراسات الإسلامية ، مدريد ، 1973م ، مج، 17 ص 81.
124- الونشريسي ، المعيار المعرب والجامع المغرب، ج11 ،ص 150 .
125- المصدر نفسه ، ج11 ، ص 151 .
126- الألباني ، محمد ناصر الدين (ت 1332هـ / 1914م) ، صحيح سنن أبي داود ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1998م ،مج3 ، ص 504 .
127- الطوخي ، أحمد محمد ، مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر ، ص 120.
128- التَّرمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، ، أبو عيسى (ت 279هـ/ 892 م)، سنن التَّرمذي ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، 1975م ،ج5 ، ص 56 .
129- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي (ت : 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس ، ط1، دار صادر ، بيروت ، 1994 م ،ج7، ص 227.
130- الزجالي ، أبي يحيى عبيد الله بن أحمد (ت 694هـ/1294م) ، أمثال العوام ، تحقيق : محمد بن شريفة ، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي ،مطبعة محمد الخامس ، فاس ، 1975م ، ج1 ، ص 240 .
131- بروفنسال ،أ. ليفي ، ثلاث رسائل أندلسية في اداب الحسبة والمحتسب، ص 124.
132- المعيار المعرب والجامع المغرب ، ج11 ، ص 151 .
133- العزفي ،مخطوط الدر المنظم في مولد النبي الأعظم ،الورقة أ5 ، نقلاً العامري ، محمد بشير ، دراسات حضارية في التَّاريخ الأندلسي ،ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع ،العراق ، 2013م ،ص 34.
134- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت 256 هـ / 869م) ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيَّامه ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة ، بيروت ، 2001م ، ج3، ص82.
135- العزفي ، مخطوط الدر المنظم في مولد النبي المعظم ، الورقة ب4، نسخة الاسكوريال ، نقلاً عن العامري ، دراسات حضارية في التَّاريخ الأندلسي ،ص40 .
136- ابن الخطيب ، مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1983م ، ج1، ص 93 .
137- المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (هـ 336هـ / 947م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط3، مكتبة مدبولي القاهرة،1991م ، ج1، ص 206.
138- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 29 .
139- ابن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ج1 ، ص 138 .
140- المعيار المعرب والجامع المعرب ، ج7، ص 114- 115 .

141- المصدر نفسه ، ج7،ص 115 .
142- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين (ت 816هـ / 1413م)، التَّعريفات ،تحقيق : جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1983م ، ص 172.
143- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني ،أبو الفيض الملقب بمرتضى (ت : 1205 هـ / 1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ،د.م ، 1986م ، ج30 ، ص 229 .
144- البابرتي ، محمد بن محمد بن محمود ، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين (ت: 786هـ / 1384م) ،العنآية شرح الهداية ، ط1، دار الفكر للطباعة ، لبنان ،1970م ، ج 10 ، ص 203 .
145- سورة المائدة ،آية 32 .
146- ابن الحيكم : هومحمد بن عبد الرحمن بن الحكيم، ولد سنة هـ 1262/660م بمدينة رندة و قتل، ، صبيحة عيد الفطر من عام 708م ، وذلك عندما خلع سلطأنَّه. واستولت يد الغوغاء على منازله، شغلهم بها مدبر الفتنة ، خيفة من أن يعالجوا قبل أتمام أمره ، فضاع بها مال لا يكتب، وعروض لا يعلم لها قيمة من الكتب، والذّخيرة والفرش والآنية والسلاح والمتاع ، وتعدّي به عدوة القتل إلى التمثيل به للمزيد ينظر : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج2 ، ص474 .
147- المصدر نفسه ، ج2، ص 474.
148- المصدر نفسه ، ج1 ، ص 554 .
149- المصدر نفسه ، ج3 ، ص340 .
150- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 74 ؛ الإحاطة ، ج2، ص 392.
151- مرتش **martios**: بلدة أندلسية حصينة تقع غربي مدينة أجيان وشمال شرق مدينة بيانة للمزيد ينظر : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج1 ،ص 391 .
152- ابن الخطيب ، رقم الحلل في نظم الدول ، ص 118 . الإحاطة ، ج 1 ، ص 541 -543.
153- ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ص 306؛ اللمحة البدرية ، ص97.
154- ابن الخطيب ، رقم الحلل ، 119 .
155- هو أبا النعيم رضوان : نصراني في الاصل سبي طفلا في أحد الغزوات ، ثم أختاره السُّلطانأبو الوليد إسماعيل مربياً لولده محمد الرابع وما كاد محمد يتولَّىالسُّلطةحتَّى أتخذ مؤدبه وأستاذه حاجباً له ، فأبدى كفاءة ممتازة في تصريف شؤون الحكم ، إضافة إلى هذا تولَّى الشؤون الاقتصادية في دولة بني الأحمر، فقد كان تاجراً كما عمل في الزراعة بالإضافة إلى حمل أعباء الحكم والإدارة ولقد كان للحاجب أنجازات عسكرية فقد كان يقود الجيوش الأندلسية بنفسه ،ولما توفي أبي الحجاج يوسف ، تولَّى الحاجب رضوان أخذ البيعة لابنه السُّلطان الغني بالله 755هـ / 1354م ، وقد توفي الحاجب رضوان 28 رمضان 760 - / 1358 م ، عندما أقتحم داره وقتل أمام أهل بيته للمزيد ينظر : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج1 ،ص 506-. 512 .
156- عنان ، نهاية الأندلس ، ص 140.
157- ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 116؛ رقم الحلل ، ص 120 .
158- الناصري ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد (ت 1315ه/1897م) ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري/ محمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1997 م ، ج4، ص 81.
159- المصدر نفسه ، ج4 ، ص 82 ؛ عنان ، نهاية الأندلس ، ص 150 .
160- يوسف ، شكري فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر ، ص 41 – 43 .
161- ابن منظور ، لسان العرب ، ج3، ص 173.
162- الصَّاوي ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت: 1241هـ/1825م)، بلغة السَّالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصَّاوي على الشَّرحاالصَّغير، دار المعارف ، د. ت ، ج4، ص 431.
163- سورة البقرة آية 217
164- سورة المائدة ، آية 54 .

165- التَّرمذي ، سنن التَّرمذي ، ج3، 111ص.
166- المصدر نفسه ، ج4، ص 30 .
167- بهنسي ، أحمد فتحي ، الحدود في الإسلام ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ،القاهرة ، د.ت ، ص 161 .
168- ابن سراج ، ، فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي، ص 140 .
169- المصدر نفسه ، ص 141 .
170- الشَّاطبي ،فتاوى الإمام الشَّاطبي،ص175.
171- المصدر نفسه ، ص177.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
- الألباني ، محمد ناصر الدين (ت 1332هـ / 1914م)
1-صحيح سنن أبي داود ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1998م.
- الازدي ، أحمد بن إبراهيم بن يحيى القشتالي (ت 667هـ / 1268م)
2-تحفة المغترب ببلاد المغرب ، تح: فرناندو دي لاجرانخا ، المعهد المصري للدراسات الإسلامية ، مدريد ، 1973م.
البابرتي ، محمد بن محمد بن محمود ، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين (ت: 786هـ / 1384م)
3-العنآية شرح الهداية ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ،1970م.
- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت 256 هـ / 869م)
4-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيَّامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة د.ت .
- البغدادي ، صفي الدين ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل ، الحنبلي، (ت 739ه/1338م)
5-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط1، دار الجيل، بيروت، د. ت.
- التَّرمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ، أبو عيسى (ت: 279هـ/ 892م)
6-الجامع الكبير ، سنن التَّرمذي، تحقيق : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1998 م.
7-سنن التَّرمذي ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، 1975م .
- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين (ت 816هـ / 1413م)
8-التَّعريفات ،تحقيق : جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1983م .
- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي (ت 626هـ/ 1228م)
9- معجم البلدان ، ط2، دار صادر ، بيروت ، 1995 م.
- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ/1495م)
10- الرَّوض المعطار في خبر الأقطار ،تحقيق، إحسان عباس ، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت ، 198 م.
-ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت 808ه/1405م -)
11- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحاذة ،ط2، دار الفكر، بيروت، 1988م.

- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي (ت : 681هـ/1282م)
12- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : إحسان عباس ، ط1، دار صادر ، بيروت ، 1994 م.
- ابن الخطيب ، لسان الدين أبو عبد الله محمد السلماني (ت 776 هـ / 1374م)،
13- الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، ط2 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1973 م .
14- أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تحقيق : أ . ليفي بروفنسال ، ط2، دار المكشوف ، بيروت، لبنان ، 1956 م.
15- ديوان الصب والجهام والماضي والكهام ، تحقيق : محمد الشَّريف قاهر ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1973م ،
16- رقم الحلل في نظم الدول ،المطبعة العمومية ، تونس ، 1898م.
17- الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ، تحقيق: احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983م.
18- كناسة الدُّكان بعد أنتقال السكان ، تحقيق : محمد كمال شبانه ، حسين محمود ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة 2003 م.
19- اللمحة البدرية في الدولة النَّصرية ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، المطبعة السَّلفية ، القاهرة.
20- - مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع ، الإسكندرية ، 1983م .
21- معيار الاختيار في ذكر المعاهد والدِّيار، تحقيق : محمد كمال شبانة ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، 2002 م.
22- نفاضة الجراب في علالة الاغتراب ، تحقيق : أحمد مختار العبادي ، القاهرة ، 1967م.
- الرصاع ، أبي عبد الله محمد الأنصاري (ت 894 ه/ 1489م)
23- شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية ، تحقيق: محمد أبو الأجفان ، الطاهر المعموري، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، بيروت ،لبنان ، 1993م.
- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني ،أبو الفيض الملقب بمرتضى (ت : 1205 هـ / 1790م)
24- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د.م ، 1986م .
-الزجالي ، أبي يحيى عبيد الله بن أحمد (ت 694هـ/1294م)
25- أمثال العوام ، تحقيق : محمد بن شريفة ، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي،مطبعة محمد الخامس ، فاس ، 1975م .
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت 1396هـ/1976م)
26- الأعلام ، دار العلم للملايين،بيروت،2002م ، ط15 ،ج7 ، ص149 .
- ابن سراج الأندلسي أبو القاسم محمد (ت 848 هـ /1444م)
27- فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي ، تحقيق محمد أبو الأجفان ، المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2000م،
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت: 902ه/1497م)
28- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدسي، القاهرة ،1935م .
- ابن سعيد المغربي ،أبو الحسن على بن موسى (ت : 685ه/ 1286م)
29- المغرب في حلى المغرب، تحقيق : شوقي ضيف،ط3، دار المعارف ، القاهرة ، 1955م.
- الشَّاطبي ، ابي إسحاق إبراهيم بن موسى الأندلسي (ت 790 هـ / 1388م)

30- فتاوى الإمام الشَّاطبي ، تحقيق : محمد أبو الأجفان ، ط2، د. ط ، تونس ، 1985م.
- الصَّاوي ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت: 1241هـ/1825م)
31- بلغة السَّالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصَّاوي على الشَّرحاالصَّغير، دار المعارف ، د. ت.
- ابن عذاري المراكشي ، أبو عبد الله ، محمد بن محمد (ت : 695 هـ / 1295م)
32- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1985 م.
- الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت: 817هـ / 1415م)
33- القاموس المحيط ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرِّسالة ، مؤسسة الرِّسالة للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، بيروت ، لبنان، 2005 م.
- القرافي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن(ت: 684هـ/1258م)
34- الذخيرة، تحقيق : محمد بو خبزة، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م .
- القشيري النيسابوري ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن (ت : 261هـ/ 875م)
35- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،د.ت.
- القلقشندي ،أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ، القاهري (ت 821هـ/ 1418م)
36- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت ،1989م .
- ابن لب أبو سعد فرج بن قاسم الغرناطي (782 هـ / 1380م)
37- تقريب الأمل البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد ، تحقيق : حسين مختاري ، هشام الرامي ،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان، 2004م.
- المراكشي ، عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، محيي الدين (ت 647هـ/1250م)
38- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تحقيق : صلاح الدين الهواري، ط1 ، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 2006م.
- المقدسي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد (هـ 336هـ / 947م) ،
39- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط3، مكتبة مدبولي القاهرة،1991م
المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت 1041هـ/1631م)
40 - أزهار الرِّياض في اخبار القاضي عياض ،تحقيق : مصطفى السَّقا ، وإبراهيم الأبياري وعبد العظيم شلبي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهر، 1939م .
41- نفح الطِّيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق :إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، لبنان ،1900 م .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت: 711هـ/ 1311م
42- لسان العرب ، مادة سرق ، دار صادر ، بيروت، ط3، 1993م .
- الناصري ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد (ت 1315ه/1897م)
43- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري/ محمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1997م .
- النباهي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن (ت 792هـ/1390م)
44- تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، ط5، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، لبنان، 1983م.
- الونشريسي ،أحمد بن يحيى (ت 914هـ / 1509م)
45- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقا والأندلس والمغرب ، تحقيق : محمد حجي ، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، الرباط ، 1981م .

المراجع الحديثة

- البأَر ، محمد علي
1- الخمر بين الطِّب والفقه ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط6،جدة ، 1984م .
- بروفنسال ، أ. ليفي
2- ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب ، مطبعة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية ، القاهرة ، 1955م .
- بهنسي ، أحمد فتحي
3- الحدود في الإسلام ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ،القاهرة ، د.ت .
- الحجي ،عبد الرحمن علي
4- التَّاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتَّى سقوط غرناطة ، دار القلم ، بيروت ، 1981م
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت 1396هـ/1976م)
5- الاعلام ، دار العلم للملايين،2002م، ج7
- شبانة ، محمد كمال
6- يوسف الأول ابن الأحمر سلطان غرناطة ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2004م ،
- الطوخي ، أحمد محمد ،
7- مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1997م
- العامري ، محمد بشير
8- دراسات حضارية في التَّاريخ الأندلسي ،ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع ،العراق ، 2013م
- العبادي ، أحمد مختار
9- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1988م .
- عنان ، محمد عبد الله
10- لسان الدين بن الخطيب ، حياته وتراثه الفكري ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، 1968م .
11- نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين ، ط3 ،القاهرة ، 1966م .
- يوسف ، شكري فرحات
12- غرناطة في ظل بني الأحمر ،ط1، دار الجيل ، بيروت ، 1993 م

Reference

Holy Quran

- Al-Albani, Mohammed Bin Nasir Al-Deen (1332 H / 1914 AD).

1. SaheehSunanAbiDawood, Al-Ma'arif library for publishing and distributing, Al-Riad, 1998 AD.

- Al-Azdi, Ahmed Bin Ibrahim Bin Yahiya Al-Qishtali (667 H / 1268 AD).

2. Tuhfat Al-Mugtrib in Morocco, revised by: Fernando De La Grantkha, Egyptian
Inistitution for Islamic Studies, Madrid, 1973 AD.

- Al-Barbirti, Mohammed Bin Mohammed Bin Mahmood, Akmal Al-Deen Abo Abdullah Ibn Al-Sheikh Shams Al-Deen (786 H / 1384 AD).

3. Al-InayaSharih Al-Hidaya, Al-Fiker House for distribution, Lebanon, 1970 AD.

- Al-Bukhari, Mohammed Bin Ismael Abo Abdullah (256 H / 869 AD).

4. Al-Jami' Al-Masnad Al-Saheeh Al-Mukhtasar of prophet of Allah matures (Peace be upon him) and his Sunan and days – Saheeh Al-Bukhari, revised by:
Mohammed Zuhair Bin Nasir Al-Nasir, First floor, Touke Al-Najat House.

- Al-Baghdadi, Safi Al-Deen, Abdalmumen Bin Abd Al-Haq, Bin Shama'il, Al-Hanbali, (739 H / 1338 AD).

5. Knowledge Observatory on Places and Spots names, First floor, Al-Jeel House,
Beirut.

- Al-Turmuthi, Mohammed Bin Eesa Bin Sora Bin Mosa Bin Al-Dahak, Abo Eesa
(279 H / 892 AD).

6. Al-Jam'e Al-Kabeer, Sunan Al-Turmuthi, revised by: Bashar AwadMa'rouf, Western Islamic House, Beirut, 1998 AD.

7. Sunan Al-Turmuthi, revised by: Ibrahim AtwahAwad, A company and printing
of Mustafa Al-Babi Al-Halabi, Egypt, 1975 AD.

- Al-Jarjani, Ali Bin Mohammed Bin Ali Al-Zain (816 H / 1413 AD).

8. Al-Ta'refat, revised by: A group of scientists supervised by the publisher, first floor, scientific books house, Beirut, Lebanon, 1983 AD.

- Al-Hamawi, Shihab Al-Deen Abo Abdullah Yaqout Bin Abdullah Al-Roomi (626 H 1228 AD).

9. Mu'jam Al-Buldan, Second floor, Sader house, Beirut, 1995 AD.

- Al-Hameeri, Abo Abdullah Mohammed Bin Abdullah Bin Abd Al-Mun'em (900 H / 1459 AD).

10. Al-Raodh Al-Me'tar Fe Khabar Al-Aqtar, revised by: Ihsan Abbas, second floor,
NasirInistitution for Culture, Beirut, 1980 AD.

- IbnKhaldoon, Abdurrahman Bin Mohammed Bin Mohammed, IbnKhaldoon Abo.
Zaid, Walei Al-Deen Al-Hathrami Al-Ishbeili (808 H / 1405 AD).

11. Diwan Al-Mubtada' Walkhabar in the history of Arabs and Barbarians and those who lived in that era whom had big influence, revised by: KhaleelShihatha, second floor, Al-Fiker House, Beirut, 1998 AD.

- IbnKhalkan, Abo Al-Abbas Shams Al-Deen Ahmed Bin Mohammed Bin Ibrahim Bin Abi Baker Al-Barmaki (681 H / 1282 AD).

12. Wafiat Al-A'yanWa'nbaAbna' Al-Zaman, revised by: Ihsan Abbas, first floor, Sader house, Beirut, 1994 AD.

- Ibn Al-Khateeb, Lisan Al-Deen Abo Abdullah Mohammed Al-Salmani (776 H / 1374 AD).

13. Al-Ihata Fe Akhbar Granada, revised by, Mohammed Abdullah A'nan, second floor, Al-Khanaji, Cairo, 1973 AD.

14. A'mal Al-I'lam Fe Bewai' Qabl Al-Ihtilal Min Milooq Al-Islam, revised by: A. LiviBrofinsa, second floor, Al-Makshoof house, Beirut, Lebanon, 1956 AD.

15. Diwan Al-Sab WaljihamWalmadhiWalkiham, revised by: Mohammed Al-ShareefQahir, International Company for Publishing, Algeria, 1973 AD.

16. Raqam Al-Hilal Fe Nudhom Al-Duwal, Public printing, Tunisia, 1898 AD.

17. Al-Kateba Al-Kaminah Fe Min LaqainahBil-Andulus Min Shu'ra' Al-Ma'a Al-Thaminah, revised by: Ihsan Abbas, Culture house, Beirut, 1983 AD.

18. Kanasit Al-DukanBa'dIntiqal Al-Sukan, revised by: Mohmmed Kamal Shibanah, Hussein Mahmood, Arabian Book house for printing and publishing, Cairo, 2003 AD.

19. Al-Lamha Al-Badria Fe Al-Dawlah Al-Nsria, revised by: Muhib Al-Deen Al-Khateeb, Salafic printing, Cairo.

20. MushadatLisan Al-DeenIbn Al-Khateeb Fe Bilad Al-MaghribWalandulus, College Youth Inistitution for printing, publishing and distribution, Aleksandria 1983 AD.

21. Mi'yar Al-Ikhtiar Fe Al-Ma'ahedWaldiar, revised by: Mohammed Kamal Shbana, Religious Culture Library, Cairo, 2002 AD.

22. Nifathet Al-Jirab Fe Elalat A-Ightirab, revised by: Ahmed Mukhtar Al-Abadi,
Cairo, 1967 AD.

- Al-Rasa', Abi Abdullah Mohammed Al-Ansari (894 H / 1489 AD).

23. SharihHidoodIbn Al-Mawsoom Al-Hidaia Al-Kafia Al-ShafiaLibainHaqiq Al-Imam IbnA'rafah, revised by: Mohammed Abo Al-Ajfan, Al-Tahir Al-Ma'mori, Western Islamic House, first floor, Beirut, Lebanon, 1993 AD.

- Al-Zubaidi, Mohammed Bin Mohammed Bin Abdulrazaq Al-Hasani, Abo Al-Faidh Al-Molaqab B-Murtadha (1205 H / 1790 AD).

24. Taj Al-A'roos Min Jawahir Al-Qamoos, revised by: A group of detectives, Al-Hidaia house, 1986 AD.

- Al-Zijali, Abi Yahiya Obaidullah Bin Ahmed (694 H / 1294 AD).

25. Amthal Al-Awam, revised by: Mohammed Bin Sharifah, Publications of the Ministry of State in charge of Cultural Affairs and Education, the original, Mohammed the fifth printing, Fas, 1975 AD.

- Al-Zarkali, Khair Al-Deen Bin Mahmood Bin Mohammed Bin Ali Faris Al-Dimashqi (1396 H / 1976 AD).

26. Al-Alam, Science House for Millions, Beirut, 2002 AD, 15th floor, part 7, P149.

27. FatawiQdhi Al-Jama'aIbnSiraj Al-Andulisi, revised by: Mohammed Abo Al-
Ajfan, Cultural community, UAE, 2000 AD.

- Al-Sakhawi, Shams Al-Deen Abo Al-Khair Mohammed Bin Abdurrahman Bin Abi Baker Bin Othman Bin Mohammed (902 H / 1497 AD).

28. Al-Dhoa' Al-Lame' Li-Ahal Al-Qarn Al-Tasi',Al-Qudsi Library,Cairo,1935AD

- IbnSa'eed Al-Maghribi, Abo Al-Hasan Ali IbnMousa (685 H / 1286 AD).

29. Al-Maghrib Fe Hula Al-Maghreb, revised by: ShaoqiDhaif, 3rd floor, Knowledge house, Cairo, 1995 AD.

- Al-Shatibi, IbnIshaq, Ibrahim Bin Mousa Al-Andulisi (790 H / 1338 AD).

30. Fatawi, Al-Imam Al-Shatibi, revised by: Mohammed Abo Al-Ajfan, 2nd floor,
Tunisia, 1985 AD.

- Al-Sawi, Abo Al-Abbas Ahmed Bin Mohammed (1421 H / 1825 AD).
31. Bilughat Al-SalikLiaqrab Al-Masalik Al-Ma'roofBihashiat Al-SawiAla Al-Sharih Al-Sagheer, Knowledge house.

- Ibn Al-Adhari Al-Marakishi, Abo Abdullah, Mohammed Bin Mohammed (695 H / 1295 AD).

32. Al-Bian Al-Maghreb Fe Akhbar Al-AndulusWal-Maghreb, revised by: Mohammed Ibrahim Al-Kitani, 1st floor, Western Islamic house, Beirut, 1985 AD.

- Al-FairouzAbadi, Majd Al-Deen Abo Taher Mohammed Bin Yaqoub (817 H / 1415 AD).

33. Al-Qamoos Al-Muheet, revised by: Heritage Investigation Office at Al-Resala
Foundation, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2005 AD.

- Al-Qarafi, Abo Al-Abbas Shihab Al-Deen Ahmed Bin Adrees Bin Abdurrahman
(684 H / 1258 AD).

34. Al-Thakhira, revised by: Mohammed Bo Khubza, 1st floor, Western Islamic house, Beirut, 1994 AD.

- Al-Qashiri Al-Nesabori, Muslim Bin Al-Hajaj Abo Al-Hasan (261 H/875 AD).

35. Al-Masnad Al-Saheeh Al-MukhtasarBinaqil Al-AdilA'n Al-Adil Messenger of God Peace be Upon Him, revised by: Mohammed Foa'dAbdalbaqi, Arab Heritage Revival House, Beirut.

- Al-Qalshqandi, Ahmed Bin Ahli Bin Ahmed Al-Fzari, Cairo (821 H / 1418 AD).

36. Subih Al-A'sha Fe Sina'at Al-Insha, Scientific book house, Beirut, 1989 AD.

- IbnLub Abo SaadFarj Bin Qasim Al-Qirnati (782 H / 1380 AD).

37. Taqreeb Al-Amal Al-Ba'eed Fe Nawazil Al-AustathAbiSa'eed, revised by: Hussein Mukhtari, Hisham Al-Rami, 1st floor, scientific book house, Beirut, Lebanon, 2004 AD.

- Al-Marakishi, Abdul Wahid Bin Ali Al-Timemi Al-Marakishi, Muhi Al-Deen (647 H / 1250 AD).

38. Al-Mu'jab Fe TalkheisAkhbar Al-Maghreb Min LadonFatih Al-AndulusIla AkherAsir Al-Muahiden, revised by: Salah Al-Deen Al-Hawari, 1st floor, Modern Librabry, Seda, Beirut, 2006 AD.

- Al-Maqdisi, Abo Abdullah Mohammed Bin Ahmed (336 H / 947 AD).

39. Ahsen Al-Taqseem Fe Ma'refat Al-Aqaliem, 3rd floor, Madbuly Library in Cairo
1991 AD.

- Al-Miqari, Shihab Al-Deen Ahmed Bin Mohammed Al-Miqari Al-Tilmsani (1041 H / 1631 AD).

40. Azhar Al-Riad Fe Akhbar Al-QdhiE'adh, revised by: Mustafa Al-Saqa, Ibrahim Al-Ibiari and AbduladhiemShalabi, Authorship, Translation and Publishing Committee Press, Cairo, 1939 AD.

41. Nafih Al-Taib Min Ghusin Al-Andulus Al-TaibWathikerWaziruhaLisan Al-Deen Bin Al-Khateeb, revised by: Ihsan Abbas, Issue House, Beirut, Lebanon, 1900 AD.

- IbnMandhor, Mohammed Bin Makram Bin Ali, Abo Al-fadhil, Jamal Al-Deen Al-Ansari (711 H / 1311 AD).

42. Lisan Al-Arab, Theft Material, Issue House, Beirut, 3rd floor, 1993 AD.

- Al-Nasiri, Shihab Al-Deen Abo Al-Abbas Ahmed Bin Khaled Bin Mohammed (1315 H / 1897 AD).

43. Al-Istiqsa' LikhbarDowal Al-Maghreb Al-Aqsa, revised by: Jaffar Al-Nasiri / Mohammed Al-Nasiri, Books House, Al-Dar Al-Baidha, Morocco, 1997 AD.

- Al-Nabahi, Abo Al-Hassan Ali Bin Abdullah Bin Mohammed Bin Mohammed Ibn Al-Hassan (792 H / 1390 AD).

44. TareekhQudhat Al-Andulus, revised by: Arab Heritage Revival Committee, 5th floor, New Horizon House, Beirut, Lebanon. 1983 AD.

- Al-Winsharishi, Ahmed Bin Yahiya (914 H / 1509 AD).

45. Al-Mi'yar Al-Mu'arabWal-Jami' Al-MugharabA'nFatawaA'ulama' Afriqia Wal-AndulusWal-Maghreb, revised by: Mohammed Haji, 1st floor, The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Morocco, Al-Ribat, 1981 AD.

Recent Sources

- Al-Bar, Mohammed Ali

1. Al-Khamur Bain Al-TibWal-Fikih, Saudi House for Publishing and Distribution, 6th floor, Jada, 1984 AD.

- Profinsal A. Livi

2. ThalathRasa'elAndulusia Fe Adab Al-HisbahWal-Muhtasib, French Institute Press for Eastern Antiquities, Cairo, 1955 AD.

- Bahnsi, Ahmed Fathi

3. Al-Hidood Fe Al-Islam, Modern Publications Facility, Cairo.

- Al-Haji, Abdurrahman Ali

4. Al-Tareekh Al-Andulusi Min Al-Fatih Al-IslamiHataSuqootGhernata, Pen House, Beirut, 1981 AD.

- Al-Zarkali, Khair Al-Deen Bin Mahmood Bin Mohammed Bin Ali Bin Faris Al-
Demashqi (1396 H / 1976 AD).

5. Al-A'lam, Knowledge House for Millions, 2002 AD, part 7.

- Shibanah, Mohammed Kamal

6. Yousif Al-AwalIbn Al-Ahmar Sultan Ghernata, 1st floor, Religious Culture Library, Cairo, 2004 AD.

- Al-Tookhi, Ahmed Mohammed

7. Madhahir Al-Hadharah Fe Al-Andulus Fe AsirBani Al-Ahmar, College Youth
Inistitution, Al-Iskanrdia, 1997 AD.

- Al-A'miri, Mohammed Basheer

8. DirasatHadharia Fe Al-Tareekh Al-Andulisi, 1st floor, Ghaida' House for Publication and Distribution, Iraq, 2013 AD.

- Al-Ibadi, Ahmed Mukhtar

9. Dirasat Fe Tareekh Al-Maghreb Wal-Andulus, College Youth Inistitution, Al-Iskanrdia, 1988 AD.

- A'nan, Mohammed Abdullah

10. Lisan Al-Deen Bin Al-Khateeb, His Life and Intellectual Legacy, Al-Istiqlal Grand Press

11. Nihayat Al-AndulusWa-Tariekh Al-Arab Al-Muntasireen, 3rd floor, Cairo, 1966
AD.

- Yousif, ShukriFarhat

12. Ghernata Fe DhilBani Al-Ahmar, 1st floor, Generation House, Beirut, 1993 AD.